مجلة
# البحوث الإعلامية
دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

## داخل العدد


- التناول التليفزيونى لقضايا الحريات الفكرية فى مصر « دراسة تقويمية »
- اتجاهات طلاب الإعلام نحو الإبداع الإعلامى وعوامل تنميته «دراسة ميدانية على عينة من طلاب الإعلام» ...
- برامج الرأى فى القنوات المصرية الحكومية والفضائية الخاصة «دراسة فى إطار نظريتى الإعتماد وتحليل الأطر الإعلامية » .
- معالجة صحيفة « الأهرام » للعدوان الأمريكى البريطانى على العراق فى الفترة من ٢١ مارس حتى ١٠ أبريل ٢٠٠٣م « دراسة تحليلية »
- العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة للإنترنت والاغتراب الاجتماعى لديهم
- قارئية الأعمدة الصحفية فى الصحافة الفلسطينية لدى أعضاء هيئات التدريس فى جامعات قطاع غزة .


العدد
الثالث والعشرون
يناير ٢٠٠٥م

## قواعد النشر

**تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير الترجمات وفق القواعد التالية :**

- أن لا يكون البحث قد سبق نشره فى أى مكان آخر .
- أن يكون مطبُوعاً على الكمبيوتر وخالياً من الأخطاء اللغوية .
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة .
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث على أن يكتب اسم الباحث وعنوان البحث على غلاف مستقل .
- أن توضع قائمة المصادر والمراجع التى اعتمد عليها الباحث فى آخر الدراسة أو البحث لا فى أسفل الصفحة .
- يعتمد النشر على رأى اثنين من المحكمين المتخصصين فى تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ترد الأبحاث التى لا تقبل النشر لأصحابها .
- تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر ، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها .
- بالنسبة للبحوث المحكمة والصالحة للنشر تلتزم المجلة بإشعار الباحث بصلاحية بحثه للنشر خلال أسبوعين من استلام ردود المحكمين .

دار الاتحاد التعاونى
للطباعة
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الثالث والعشرون
يناير ٢٠٠٥م

مجلة
# البحوث الإعلامية
دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
**الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب**

رئيس التحرير
**أ.د: محيى الدين عبد الحليم**

مدير التحرير
**أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس**

سكرتير التحرير
**د/ أحمد منصور هيبة**

**المراسلات** توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

# المحتويات


| الموضـــوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| • الافتتاحية | ٥ |
| • التناول التليفزيونى لقضايا الحريات الفكرية فى مصر « دراسة تقويمية» ... | ١١ |
| د . حـــنان يوســـف | |
| • اتجاهات طلاب الإعلام نحو الإبداع الإعلامى وعوامل تنميته «دراسة ميدانية على عينة من طلاب الإعلام» ... | ٩٩ |
| د . مساعد بن عبد الله المحيا | |
| • برامج الرأى فى القنوات المصرية الحكومية والفضائية الخاصة «دراسة فى إطار نظريتى الإعتماد وتحليل الأطر الإعلامية» ... | ١٦٣ |
| د . دينـــا يحـــيى | |
| • معالجة صحيفة «الأهرام» للعدوان الأمريكى البريطانى على العراق فى الفترة من ٢١ مارس حتى ١٠أبريل ٢٠٠٣ «دراسة تحليلية » .... | ٢٣١ |
| د . سعـــيدنجـــيدة | |
| • العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة للإنترنت والاغتراب الاجتماعى لديهم ... | ٣٥١ |
| د . محمود حسن إسماعيل | |
| • قارئية الأعمدة الصحفيةفى الصحافة الفلسطينية لدى أعضاء هيئات التدريس فى جامعات غزة . | ٤٠٧ |
| د . أحمد أحمد زارع | |

# برامج الرأى فى القنوات المصرية الحكومية والفضائية الخاصة

## (دراسة فى إطار نظريتي الإعتماد وتحليل الأطر الإعلامية)

**د. دينا يحيي** (•)

( • ) مدرس بقسم الإعلام – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

تعتبر العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام هى المكون الرئيسي الذى تدور فى فلكه عملية الاتصال، وقد تطورت تلك العلاقة وزادت تعقيداً بتطور المجتمعات المعاصرة وتزايد التباين بين الشرائح والفئات المكونة لها.

وقد أوضحت الدراسات أن الأفراد فى الفئات والبيئات الإجتماعية المختلفة يتقاسمون أسلوباً مميزا فى الحياة مما شكل نوعا من الثقافات الفرعية التى تختلف عن المجتمع الأشمل ويعد مدخل الإعتماد على وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لدراسة أبعاد علاقة الجمهور العام أو فئاته المختلفة مع تلك الوسائل، كذلك يعد ظهور أنماط مختلفة من وسائل الإعلام من حيث طبيعتها وفلسفاتها وسياستها، ودخول تلك الوسائل الى دائرة التأثير والمنافسة مبرراً قوياً لمحاولة رصد أبعاد تلك العلاقة فى ضوء ذلك الإختلاف، ويعد مدخل الإعتماد جزءاً من نظرية الإعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والذى يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام فى إطار السياق الإجتماعى الكلى، على دعامتين رئيسيتين.(١)

ويقوم نموذج الاعتماد كما طوره ديفلير وروكيتش على عدة خطوات هى :

١. أن الجمهور نشط وأنه يقوم بالاختيار لمضمون وسائل الإعلام بناء على توقع مسبق بأنه سوف يساعدهم فى تحقيق أهداف الفهم والتوجيه والتسلية.
٢. كلما زادت قوة الاعتماد زادت الاستثارة المعرفية العاطفية، وبالتالى تزداد المشاركة، وتختلف قوة الاعتماد وفقاً لإختلاف الأهداف والمستويات الاجتماعية وتوقعات الأفراد ومدى سهولة الوصول الى المضمون.
٣. تزداد المشاركة النشطة فى تنسيق واستيعاب المعلومات وفقاً لدرجة الاستثارة المعرفية والعاطفية السابقة.

٤. كلما زادت درجة المشاركة النشطة زادت احتمالات حدوث التأثيرات المعرفية أو العاطفية أو السلوكية نتيجة للإعتماد على وسائل الإعلام فى الحصول على المعلومات. (٢)

ويقوم المنظور الخاص بإعتماد الأفراد على وسائل الإعلام على دعامتين أساسيتين :

- أن هناك أهدافاً للأفراد يبغون تحقيقها من خلال المعلومات التى توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.
- اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم فى مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد وتتمثل هذه المصادر فى مراحل استقاء المعلومات ونشرها مروراً بعمليات الإعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات ثم نشرها بصورة أخرى.(٣)

وبناءً على هاتين الركيزتين فإن نظرية الاعتماد كما تفتح المجال للوقوف على اختلاف درجة اعتماد الفئات والشرائح المختلفة داخل المجتمع على وسائل الإعلام فإنها أيضا تعتبر اختلاف وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات – الناتج من اختلاف طبيعتها وأيديولوجيتها-متغيراً أساسياً يمكن رصد ملامحه لتحديد أحد الأبعاد الهامة لعلاقة الاعتماد القائمة بين الجمهور ووسائل الإعلام المختلفة.

ويتسع مفهوم المعلومات ليشمل كل الرسائل التى تبثها أو تذيعها وسائل الإعلام ويكون لها تأثير على الطريقة التى يفكر بها الناس ويشعرون ويتصرفون بواسطتها.(٤)

وعلى ذلك فإن إختلاف المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة واختلاف أساليب التناول بين الوسائل الإعلامية – وهو ما يجعل تلك القضايا تكتسب مغزاها من خلال تلك المعالجة – يجعل من تحليل الأطر الإعلامية للوسائل المختلفة إحدى المؤشرات الهامة التى تفسر علاقة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

وقد عرف انتمان Entiman مفهوم الإطار الإعلامي بأنه اختيار بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزا فى النص الإعلامي، وإعطاء تركيز أعلى لبعض القيم والحقائق والإنجازات داخل الموضوع بالإضافة إلى درجة أعلى من الأداء الإعلامي(٥)

ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات أساسية:

١. البناء التركيبي ( الشكلي) للقصة الإخبارية.

٢. الفكرة المحورية.

٣. الاستنتاجات الضمنية. (٦)

ويمكن التمييز بين نمطين للأطر الإعلامية : الإطار المحدد المرتبط بوقائع ملموسة والإطار العام الذى يعالج القضايا فى سياق مجرد يتسم بالعمومية .

كما يتحكم فى تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هى :

١. مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.

٢. نوع مصادر الأخبار.

٣. أنماط الممارسة الإعلامية.

٤. المعتقدات الإيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.

٥. طبيعة الأحداث ذاتها. (٧)

وتفترض البحوث الخاصة بنظرية الأطر الإعلامية أن اختلاف وسائل الإعلام فى تحديد الأطر الإعلامية يؤدي الى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة. (٨)

وقد تصاعدت فى السنوات الأخيرة أهمية برامج الرأى التليفزيونية حتى أصبحت من أهم ما تبثه القنوات التليفزيونية كذلك فقد أصبحت إحدى سمات التنافس بين القنوات الأرضية والفضائية وتنوعت أشكالها الفنية كما اختلفت أساليب التناول بينها بإختلاف الإطار الإعلامى المستخدم فى القناة

التليفزيونية والذى ينبع من فكرها وسياستها وأهدافها مما أدى إلى اجتذاب برامج الرأى لشرائح اجتماعية وتعليمية وعمرية مختلفة، وقد أدى هذا التنوع أيضا إلى إختلاف تفضيلات الجمهور بشأنها وكذلك مدى اعتماده عليها.

وتكمن طبيعة العلاقة بين مفهوم الاعتماد ومفهوم الإطار الإعلامى للمضمون المقدم فى مناقشة أداء الإعلام فى ظل النظم التى تدور فى حركتها والفلسفات التى تحكم هذه الحركة وتقييم هذا الأداء بما يتفق مع المعايير التى يضعها كل مجتمع بذاته أو تصنعها الأدبيات المختلفة لدراسة هذا الأداء وتقييمه فى كل مجتمع وهذا الأداء هو الذى يشكل الصورة الذهنية لوسائل الإعلام فى المجتمع ويتوقف عليها بناء توقعات الجمهور عن الأدوار التى تقوم بها هذه الوسائل فى المجتمع وخصائص المحتوى الذى تقدمه إلى جماهيرها فى الداخل والخارج.(٩)

ومن هذا المنظور فقد تعرضت الباحثة لمجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى ناقشت مفهومى: اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وتحليل الأطر الإعلامية :

**١- دراسات ناقشت مفهوم اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام :**

تناولت مجموعة كثيرة من الدراسات مفهوم اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المختلفة ودراسة العديد من المتغيرات المؤثرة فى تلك العلاقة منها دراسة أمل جابر (١٩٩٦)(١٠) والتى قارنت بين الاعتماد على الصحف والتليفزيون كمصادر للمعلومات عن الأحداث الخارجية والتى أوضحت نتائجها تفوق التليفزيون فى هذا الشأن وناقشت دراسة Edward Robert Lowe (2001) (١١) تأثير مشاهدة التليفزيون على الرأى العام تجاه السياسة الخارجية وذلك من خلال اختيار بعض أحداث حرب فيتنام لدراستها، وأوضحت النتائج تأثير القضايا المختاره فى اتجاهات الرأي العام الأمريكي وأن هناك ارتباطاً بين الثقة فى الوسيلة وتغير اتجاهات الرأى العام كذلك أوضحت دراسة Lawrence, Keith & Fiona (2000)(١٢) حول الاعتماد على التليفزيون والقلق السياسي وجود ارتباط ايجابي بين الاعتماد على التليفزيون

واللامبالاه والسخرية من قبل الناخبين كلما زاد التركيز على الإعلان السياسي كذلك أوضحت دراسة سها فاضل ( ١٩٩٩)(١٣) حول التأثيرات المعرفية لدرجات ومستويات اعتماد جمهور القرية على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات بين نتائجها أن التليفزيون يأتى فى المرتبة الأولى بين مصادر المعلومات وانه يعد أكثر وسائل الاتصال جذباً، وقد تناول جمعة العنزى (٢٠٠٢)(١٤) اعتماد المواطن السعودي على وسائل الإعلام وتأثير بعض المتغيرات كالالتزام الدينى والمستوى الاجتماعى والاقتصادي على درجة الثقة والاعتماد على وسائل الاتصال، كذلك تناولت دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه (٢٠٠٢)(١٥) العلاقة بين الاعتماد علي القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمنى وأوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباط إيجابية بين حجم التغطية الإخبارية للقضايا البارزة من قبل القنوات الفضائية وبين إدراك الجمهور لأهمية تلك القضايا.

وتناولت بعض الدراسات جمهور طلاب الجامعة والشباب مثل دراسة ليلي حسين (١٩٩٨)(١٦) حول دور وسائل الاتصال فى إمداد طلاب الجامعة المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية والتى ناقشت مدى اعتماد الشباب الجامعى فى المجتمع المصري على وسائل الاتصال سواء التقليدية أو التفاعليه فى الحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث الجارية وكذلك تأثير بعض المتغيرات مثل نوع المبحوث، والعمر، والمصروف الشهري، المبحوث والمصروف، وإتاحة أجهزة الاتصال، على مدى الحرص على متابعة الأحداث الجارية.

كذلك أوضح وليد فتح الله (٢٠٠٣) (١٧) فى دراسة حول اعتماد الشباب الجامعى الكويتي على وسائل الإعلام فى المعرفة بالقضايا العربية والدولية أن المعيار الأول الأساسي لدي المبحوثين فى اختيار الوسيلة التى يحصلون منها على الأخبار – بغض النظر عن الموضوع – هو متابعتها لآخر تطورات الحدث.

وتناولت مجموعة أخري من الدراسات مفهوم الاعتماد أثناء الأزمات منها دراسة السيد بهنسي ( ٢٠٠٠) (١٨) والتى أوضحت أن التليفزيون المصري يحتل مكان الصدارة بين وسائل الإعلام التى يعتمد عليها طلاب الجامعات المصرية أثناء الأزمات كذلك أوضحت وجود درجة عالية من الاقتران بين درجة ثقة الجمهور فى وسائل الإعلام المصرية ودرجة اعتماده عليها وأنه توجد فروق دالة بين الوسائل المختلفة بشأن التأثيرات المترتبة على اعتماد الجمهور على تلك الوسائل، وأوضحت دراسة جيهان يسري (٢٠٠١) (١٩) حول مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصي وجود ارتباط ايجابي بين معدل تعرض الجمهور المصري لكل من الإذاعة والتليفزيون ومعدل الإهتمام بالحدث وكذلك بين ثقة المبحوثين فى وسائل الإعلام المصري واعتمادهم عليها كمصادر معلومات وتناولت دراسة مها الطرابيشي (٢٠٠١) (٢٠) مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية فى معالجتها للازمات الطارئة ( دراسة حالة على حادث سقوط الطائرة المصرية) والتى أوضحت أن قنوات التليفزيون المصري جاءت كأفضل المصادر فى تغطية الحدث ووجود فروق بين النوع فى الاعتماد على الوسائل المصرية والأجنبية فى الحصول على المعلومات.

وأوضحت دراسة عربي محمد المصري (٢٠٠٠) (٢١) حول الأخبار السلبية فى التليفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسي لدى الشباب اللبنانى وجود علاقة ارتباط بين حجم التعرض لتلك الأخبار وبين تحقيق الشباب لأبعاد الاعتماد كما أوضحت وجود اختلاف ذى دلالة فى مستوى القلق السياسي بين الشباب الذين يعتمدون على التليفزيون كمصدر للمعلومات وبين هؤلاء الذين يعتمدون على مصادر أخرى.

**٢- دراسات ناقشت مفهوم الإطار الإعلامى :**

شكل مفهوم الإطار الإعلامى محوراً أساسياً لدى العديد من الدراسات العربية والأجنبية باعتباره واحداً من المفاهيم الجوهرية التى يمكن من خلاله تناول دور وسائل الإعلام وتفسير تأثيراتها فى تشكيل المعارف

والاتجاهات والأفكار فقد اختبرت دراسة De Vreese, Claes H. (2004) (٢٢) تأثير الإطار الإعلامى المستخدم فى الأخبار التليفزيونية السياسية على تفسير الجمهور للقضايا؛ ومدى بروز أهمية عنصر الإطار بين العناصر المؤثرة فى القصة الخبرية ومدى تدعيم الإطار الإعلامى للسياسة العامة الحالية والمستقبلية كذلك أوضحت أن الإطار الخبري لا يقل أهمية عن المضمون الخبري وذلك عندما يكون الجمهور على فهم بالقضية وتناول Johan Park (2003) (٢٣) التغطية الإخبارية التى تقدمها شبكات التليفزيون الأمريكية لكل من الأحداث والقضايا الخاصة بكل من كوريا واليابان ورصدت الدراسة الأطر الإعلامية المستخدمة فى كل من الحالتين وأوضحت النتائج أن الإطار المستخدم فى حالة قضايا وأحداث كوريا هو إطار التعاون بينما اظهرت أن الإطار المستخدم فى حالة إحداث وقضايا اليابان هو إطار التنافس.

وتناولت دراسة Gross & Brewer (2002)(٢٤) دور الأطر الخبرية فى استثارة وجهات النظر السياسية والاستجابات الوجدانية نحو القضايا، والدور الذى تلعبه ميول المبحوثين فى إحداث تأثيرات الأطر وقد أوضحت النتائج أن الجمهور يلعب دوراً فعالاً فى عملية الأطر وأن لم يكن دوراً شعوريا كذلك أوضحت أن الاستجابات الوجدانية تكون أكثر تكراراً مع الاتجاهات المسبقة حول القضية.

وتناولت دراسة Linda Jean Kensicki (2001) (٢٥) ثلاث مشكلات اجتماعية هى التلوث والفقر والسجن ومدى تأثير تلك المشكلات فى المجتمع الأمريكي من خلال تحليل المقالات المنشورة فى الفترة ١٩٩٥/٢٠٠٠ الصحيفة نيويورك تايمز لتحديد الإطار المستخدم فى تناول تلك القضايا ومدى اتساقه مع الواقع المعاش.

وناقشت دراسة Micheal Pfau (2004) (٢٦) الصدام بين الأطر الخبرية واللهجة المستخدمة فى وحدات القتال العسكري فى الأيام الأولى لهجمات الولايات المتحدة الأمريكية على العراق عام ٢٠٠٣ وذلك من خلال تحليل

الأطر المستخدمة فى أربعة صحف أمريكية هى نيويورك تايمز / واشنطن بوست/ شيكاغو تريبيون/ لوس انجلوس تايمز، وأبرزت النتائج أن المفردات التى ساد تكرار استخدامها فى الإطار الخبري مثل تحرير العراق/حرية العراق) كانت متناقضة مع شكل ومضمون اللهجة المستخدمة فى وحدات القتال العسكري وقد تناولت العديد من الدراسات العربية الإطار الإعلامى منها دراسة خالد صلاح الدين (٢٠٠١)(٢٧) والتى أوضحت وجود ارتباط ايجابي بين إطار الصراع المستخدم فى وسائل الإعلام لتناول القضايا الخارجية وإدراك المبحوثين لبروز الدول محل الصراع كذلك اختلف المبحوثون فى اتجاهاتهم نحو القضايا الخارجية باختلاف اطر المعالجة الخبرية وأوضحت تأثير متغير الاعتماد على وسائل الإعلام فى تبني المبحوث للأطر الخبرية الرئيسية المستخدمة فى تناول القضايا الخارجية.

وتوصل محمد أحمد فضل الحديدى (٢٠٠٤) (٢٨) إلى تأثير النص الخبري فى معارف واتجاهات القراء نحو القضايا البارزه وذلك من خلال دراسة قضيتي الحرب على العراق والقضية الفلسطينية كذلك ناقشت دراسة العلاقة الجدلية بين النص الخبرى الخاص بإحداث القضايا البارزة وما يحدث من تزويد الجمهور بالمعارف وتأثير ذلك على تقييم الجمهور للأحداث والشخصيات المتعلقة بالقضية.

وتناولت دراسة عزه عبد العظيم (٢٠٠٢) (٢٩) التقارير الإخبارية التليفزيونية لأحداث الإرهاب على القناة الأولى وقناة النيل الإخبارية وقناة الجزيرة القطرية وأوضحت نتائجها اتفاق المضمون الخاص بأحداث فلسطين بينما اختلفت بوضوح فى تغطية أحداث الحرب فى أفغانستان وتناولت جيلان عبد الرازق شرف (٢٠٠٤) (٣٠) أساليب تغطية القضايا فى برامج الرأى المذاعة على الهواء Talk Show فى قنوات (أبو ظبى / تليفزيون الشرق الأوسط / المؤسسة اللبنانية للإرسال اللبنانى / قناة النيل للأخبار قناة الجزيرة حيث أنها تمثل أبسط أشكال الاتصال التفاعلى فى التليفزيون وأوضحت الدراسة اختلاف الأطر المستخدمة تبعا لمتغير الملكية للقنوات محل الدراسة.

كذلك تعرضت الباحثة لبعض الدراسات التى تناولت برامج الرأى فى القنوات التليفزيونية العربية منها دراسة وليد فتح الله (٢٠٠٣) (٣١) حول تعرض الصفوه المصرية لبرامج الرأى فى القنوات التليفزيونية العربية والتى أوضحت بين نتائجها حصول برامج الرأى على المركز الرابع بين تفضيلات المبحوثين كما جاء التليفزيون المصرى بمختلف قنواته الأرضية والفضائية التابعة لإتحاد الإذاعة والتليفزيون فى مقدمة القنوات العربية التى يفضلها المبحوثون تليها قناة الجزيرة القطرية.

وكذلك تعرضت الباحثة لدراسة ليلى حسين (٢٠٠٣) (٣٢) حول اتجاهات الجمهور نحو الفضائيات المصرية الخاصة والتى تناولت فيها سكان مدينة القاهرة والتى أوضحت أن قناة دريم II هى أكثر القنوات التى يحرص الجمهور المصرى على مشاهدتها دائما بنسبة ٥٤,١% لدى فئة العمر (١٨-٣٥) كذلك عكست نتائجها درجة تفضيل منخفضة نسبيا لكل من برامج الحوارات السياسية ومناقشة قضايا المجتمع لدى نفس الفئة العمرية بلغت ٣٣,٦% للأولى و ٢٥,٤% للثانية.

من خلال الإطلاع على مجموعة الدراسات السابقة يتضح ما يلى :-

١. احتل التليفزيون مكان الصدارة غالبا بين وسائل الإعلام المختلفة من حيث اعتاد الجمهور عليه كمصدر للمعلومات كذلك فإن دخول القنوات الفضائية حيز المنافسة أدى إلى ازدياد هذا الاعتماد.

٢. الدور الفعال للتليفزيون فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا الرأى العام.

٣. قلة الدراسات التى استهدفت برامج الرأى بأشكالها المختلفة بالرغم من أهميتها المتزايدة.

٤. قلة الدراسات التى تناولت دراسة بعض المتغيرات مثل نمط الملكية فى اختلاف الإطار الإعلامى للقنوات التليفزيونية وتأثير ذلك على أداء النوعيات المختلفة للبرامج.

٥. إن الفضائيات المصرية الخاصة قد استطاعت دخول حيز المنافسة البرامجية بتفضيل مرتفع من جانب الجمهور برغم حداثتها مما يوجب توجيه اهتماماً أكبر لدراستها وتقييم أدائها الإعلامى.

**تحديد مشكلة البحث :**

نظراً لتصاعد الاهتمام بدراسة علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد وبناء على ما تشير إليه الدراسات من تصدر التليفزيون وسائل الإعلام من حيث اعتماد الجمهور عليه كمصدر للمعلومات وما له من فاعلية فى مجال قضايا الرأى العام ونظراً لدخول القنوات الفضائية المصرية الخاصة مجال المنافسة وما تتميز به برامج الرأى التليفزيونية من أهمية وثراء حيث تستمد مضمونها من تلك القضايا والموضوعات التى تشغل عقل ووجدان المواطن ونظراً لأن مرحلة الشباب هى أكثر المراحل سعياً إلى تشكيل الفكر والشخصية فقد تمثلت مشكلة البحث فى محاولة التعرف على أبعاد علاقة اعتماد الشباب الجامعى على برامج الرأى التليفزيونية فى كل من القنوات المصرية العامة التابعة لإتحاد الإذاعة والتليفزيون (القناتين الأولى والثانية) والقنوات الفضائية المصرية الخاصة (دريم II والمحور) كذلك تسعى الدراسة إلى رصد أوجه الإختلاف والاتفاق فى الأطر الإعلامية المستخدمة فى معالجة قضايا الرأى فى كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة وذلك بغرض الوقوف على تأثير إختلاف فكر وإيديولوجية القنوات التليفزيونية المختلفة – والنابع من سياستها –على أبعاد وسمات الأطر الإعلامية المستخدمة فى برامج الرأى فى كل منها.

وقد تحددت مشكلة البحث فى دراسة ما يلى :-

[ تفسير أبعاد علاقة اعتماد الشباب الجامعى على برامج الرأى فى القنوات المصرية الحكومية والفضائية الخاصة فى ضوء اختلاف الإطار الإعلامي]

تساؤلات الدراسة :

تنقسم الدراسة إلى قسمين : الأول الدراسة الميدانية لأبعاد علاقة اعتماد الشباب الجامعى على برامج الرأى التليفزيونية على القنوات الحكومية والقنوات الفضائية الخاصة.

الثانى : دراسة الإطار الإعلامى لتناول قضايا الرأى العام فى كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة وتفسير علاقة الاعتماد فى ضوء اختلاف سمات الإطار الإعلامي.

أولاً : تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. ما مدى تفضيل الجمهور لمشاهدة برامج الرأى علي كل من القنوات التليفزيونية الحكومية والفضائية الخاصة؟

٢. ما درجة انتظام مشاهدة الجمهور لبرامج الرأى على كل من القنوات التليفزيونية الحكومية والفضائية الخاصة؟

٣. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بشأن أسباب تفضيل الجمهور لمشاهدة برامج الرأى فى كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة؟

٤. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بشأن الانتقادات التى يوجهها الجمهور لبرامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة؟

٥. كيف تؤثر متغيرات ( الموقع الجغرافي، المدى الزمنى، نوع القضية) فى اهتمام الجمهور ؟

٦. ما مدى الاتفاق والاختلاف فى ترتيب أولويات القضايا لدى الجمهور عينة الدراسة (المشاهد / غير المشاهد ) ؟

٧. ما التأثيرات الناتجة ( معرفية / وجدانية / سلوكية) عن مشاهدة الجمهور لبرامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة؟

٨. ما هى أسباب عدم مشاهدة الجمهور لبرامج الرأى التليفزيونية؟

**فروض الدراسة الميدانية :**

**الفرض الأول :**

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين مشاهدة برامج الرأى على القنوات الحكومية والفضائية الخاصة والتأثيرات الناتجة عن المشاهدة ( معرفية/ وجدانية / سلوكية).

**الفرض الثانى :**

توجد فروض ذات دلالة بين التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية (الأولى والثانية) والفضائية الخاصة (دريم II والمحور ).

**ثانياً : تساؤلات دراسة تحليل الأطر الإعلامية :**

- ماهى أوجه الاتفاق والاختلاف بين برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة فى كل من المتغيرات الاتية:
- (نوع القضية/ أطراف القضايا/ المدى الزمنى للقضايا / اتجاه عرض القضية / الشكل الفنى / الشخصيات المستضافة)؟.
- ما هى أوجه الاتفاق والاختلاف بين برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة فى الإطار الإعلامي المستخدم فى تناول القضايا الثلاثة الأتية :

أ- العلاقات المصرية الإسرائيلية.

ب-القضية الفلسطينية بعد عرفات.

ج -البطـــــالـــة.

**نوع البحث ومنهجه :**

ينتمى هذا البحث إلى كل من البحوث والوصفية التحليلية الاستدلالية حيث استخدمت الباحثة فى إطاره منهج المسح لدراسة الأبعاد المختلفة لإعتماد الجمهور على برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية

الخاصة كذلك سعت الدراسة إلى تجاوز ووصف المحتوى الظاهر إلى الكشف عن المعانى الكامنة والاستدلال من خلال جانب من التحليل الكيفي واعتمد البحث أيضا على أسلوب المسح الشق الوصف والتحليلي للمضمون المقدم فى برامج الرأى المقدمة بكل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة.

**أداة جمع البيانات:**

- استخدمت الباحثة صحيفة استقصاء لجمع البيانات الخاصة باعتماد الجمهور على برامج الرأى من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة وذلك وفق تساؤلات وفروض الدراسة المتصلة بمدخل الاعتماد على وسائل الاتصال .
- استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لتحليل برامج الرأى المقدمة على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة لتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف لتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف فى بعض المتغيرات التى يمكن عن طريقها التعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة فى كل منها، كذلك رصد أوجه الاتفاق والاختلاف فى سمات وأبعاد الإطار الإعلامى المستخدم فى كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة إزاء بعض قضايا الرأى العام التى تناولتها برامج الرأى على كل منها.

**مجتمع وعينة البحث :**

يتمثل مجتمع البحث فى طلاب الجامعات المصرية وقد تم اختيار عينة مكونة من ٤٥٠ مفرده مقسمة بين ثلاث جامعات وفقاً للتمثيل الجغرافي كالأتى :

١- جامعة عين شمس عن القاهرة.

٢- جامعة المنوفية عن محافظات الوجه البحري.

٣- جامعة المنيا عن محافظات الوجه القبلي.

وقد قامت الباحثة باختيار ١٥٠ طالب من كل جامعة من الجامعات الثلاث اشتملت على الكليات النظرية والعملية وسنوات الدراسة المختلفة لضمان تمثيل مجتمع الدراسة.

**عينة التحليل :**

اختارت الباحثة عينة الدراسة وفق التفضيل الذى أشار إليه الجمهور عينة الدراسة فى الدراسة الاستطلاعية حيث تم اختيار البرامج الحاصلة على أعلى نسب تفضيل من كل القنوات التليفزيونية الحكومية والفضائية الخاصة كالأتى:

القناة الأولى : برامج حديث المدينة / فى العمق/ أخبار الناس.

القناة الثانية : اختراق / الظل الأحمر / ملفات مفتوحة.

دريـــــم II : الحقيقة / فى الممنوع.

المحـــــور : حوار على نار هادئة / ببساطة.

اشتملت عينة الدراسة على ٣٦ حلقة بواقع ١٨ حلقة لكل من برامج القنوات الحكومية والفضائية الخاصة.

**المجال الزمنى للدراسة :**

قامت الباحثة بإجراء الدراسة التحليلية باستخدام المسح الشامل لحلقات البرامج عينة الدراسة فى كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة فى الفترة من ١١/٢٢ إلى ٢٠٠٤/١٢/٢٩ ( خمسة أسابيع).

**الصدق والثبات :**

- قامت الباحثة بإجراء اختبار لاستمارة الاستقصاء قبل تطبيقها وذلك على عينة قدرها ١٠% من عينة الدراسة ثم إعادة صياغة بعض العبارات وفقا لما يتطلبه وضوح الاستمارة وسهولة تطبيقها .

- تم اختبار ثبات الاستمارة عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ الذى بلغت قيمته ٠,٩٤ وكذلك بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة

سبيرمان براون حيث بلغ معامل الثبات ٠,٩٧ وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستمارة.

– قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل المضمون وفقا لتساؤلات الدراسة وتحديد فئاتها بدقة ثم عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين فى مجال الإعلام ومناهج البحث وقامت بإجراء تحليل مبدئي لعدد ٤ حلقات لبرامج الرأى المقدمة بالقنوات الحكومية والفضائية الخاصة وذلك للتأكد من صلاحية الفئات للقياس وعدم تداخلها.

– وقامت الباحثة مع أثنين من المحللين بإعادة تحليل ٤ حلقات من برامج القنوات الحكومية والفضائية الخاصة وبلغت نسبة الثبات ٩٦% وهى نسبة تدل على وضوح الاستمارة.

***

**نتائج الدراسة :**

**أولاً : نتائج الدراسة الميدانية :**

تعرض الباحثة فيما يلي النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الميدانية بشأن الأبعاد المختلفة لعلاقة اعتماد الجمهور على برامج الرأى المقدمة على كل من القنوات التليفزيونية العامة التابعة لإتحاد الإذاعة والتليفزيون (قنوات حكومية) الأولى والثانية والقنوات الفضائية المصرية الخاصة (دريم II، المحور).

**أ- الإجابة على تساؤلات الدراسة :**

١- بلغت نسبة مشاهدي برامج الرأى التليفزيونية على القنوات الحكومية والفضائية الخاصة بين أفراد عينة الدراسة ٥٨% بواقع ٢٦١ مفردة ، بينما بلغت نسبة غير المشاهدين لتلك البرامج ٤٢% بواقع ١٨٩ مفردة.

٢- اهتمت الدراسة بين تساؤلاتها بفئة [ غير المشاهدين لبرامج الرأى ] للتعرف على أسباب عدم المشاهدة، وكذلك مدى التشابه أو الاختلاف فى

ترتيب مجموعة من قضايا الرأى العام بين تلك الفئة وفئة مشاهدى برامج الرأى.

**١- مدى تفضيل الجمهور مشاهدة برامج الرأى على كل من القنوات التليفزيونية الحكومية والفضائية الخاصة :**

انقسمت فئة مشاهدى برامج الرأى الى ثلاث مجموعات: (مشاهدو برامج الرأى المقدمة على القنوات الحكومية فقط) و( مشاهدو برامج الرأى على القنوات الفضائية الخاصة فقط) و (مشاهدو برامج الرأى بكل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة معا) .

**جدول (١)**

**تفضيل الجمهور مشاهدة برامج الرأى على القنوات التليفزيونية الحكومية والفضائية الخاصة**

| تفضيل المشاهدة / القنوات التليفزيونية | ك | % |
|---|---|---|
| القنوات الحكومية (الأولى والثانية) فقط | ٤٢ | ١٦,١ |
| القنوات الفضائية الخاصة ( دريم II والمحور ) فقط | ٥٤ | ٢٠,٧ |
| القنوات الحكومية والفضائية الخاصة (معا) | ١٦٥ | ٦٣,٢ |
| الاجمالـــــــــــــى | ٢٦١ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

-شكلت فئة مشاهدة برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة ( معا) النسبة الغالبة من عينة الدراسة والتى بلغت ٦٣,٢ % مما يشير الى أن معيار الانتقاء لبرامج الرأى لدى النسبة الغالبة إنما يتعلق بتحقيق الأهداف التى قد تختلف فى نوع ودرجة تحقيقها بين القنوات الحكومية والفضائية الخاصة.

-أنه بالرغم من حداثة القنوات الفضائية الخاصة ألا أن نسبة مشاهدى برامج الرأى المقدمة عليها قد فاقت نسبة مشاهدى(*) برامج الرأى المقدم على القنوات الحكومية، الأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء الإجابة على التساؤلات الخاصة بأسباب التفضيل والانتقادات الموجهه لكل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة.

- كذلك تأتى هذه النتيجة فى إطار ما أوضحته دراسة Pablo Helpern (1994) (٣٣) من ارتباط الاهتمام السياسي ايجابيا باستخدام وسائل الإعلام المعارضة وتتيح القنوات الفضائية الخاصة الفرصة بشكل واضح للتعبير عن الرأى الآخر والاتجاه المعارض بشكل يفوق القنوات الحكومية (نتائج الدراسة التحليلية) مما ينتج عنه اهتمام أكبر بقضايا الرأى العام المقدمة من خلالها.

**٢- مدى انتظام مشاهدة الجمهور لبرامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة :**

يعرض الجدول التالى جدول (٢) درجة انتظام الجمهور فى مشاهدة مجموعة برامج الرأى المقدمة على كل من القنوات الحكومية ( الأولى والثانية) والقنوات الفضائية الخاصة ( دريم II والمحور) وذلك على سلم متدرج (يشاهد باستمرار / أحيانا / نادراً / لا يشاهد) كذلك يعرض الجدول لدرجات الانتظام النسبية لكل من البرامج التى اشتملت عليها الدراسة كسبيل للمقارنة.

---

* بدأ تشغيل قناة دريم (٢) فى نوفمبر ٢٠٠١ ثم قناة المحور فى فبراير ٢٠٠٢

## جدول (٢)

## مدى انتظام مشاهدة الجمهور لبرامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة

| القناة التليفزيونية | درجة الانتظام / اسم البرنامج | يشاهد باستمرار | | أحيانا | | نادرا | | لا يشاهد | | الدرجة النسبية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| قنوات حكومية (ن = ٢٠٧) | حديث المدينة | ٥٨ | ٢٨,٠١ | ١١٠ | ٥٣,١ | ٢٦ | ١٢,٦ | ١٣ | ٥٦,٣ | ٣,٠٢ |
| | فى العمق | ٥٦ | ٢٧,١ | ٧٥ | ٣٦,٢ | ٤٨ | ٢٣,١ | ٢٨ | ١٣,٥ | ٢,٨ |
| | أخبار الناس | ٣٦ | ١٧,٤ | ٥٨ | ٢٨,٠٠ | ٦٧ | ٣٢,٤ | ٤٦ | ٢٢,٢ | ٢,٤ |
| | اختراق | ١١٢ | ٥٤,١ | ٥٨ | ٢٨,٠٠ | ٢٥ | ١٢,١ | ١٢ | ٥,٨ | ٣,٠٧ |
| | الظل الأحمر | ٤٨ | ٢٣,٢ | ٦٩ | ٣٣,٣ | ٥١ | ٢٤,٦ | ٣٩ | ١٨,٨ | ٢,٦ |
| | ملفات مفتوحة | ١٨ | ٨,٧ | ٥٦ | ٢٧,٠- | ٣٧ | ١٧,٩ | ٩٦ | ٤٦,٤ | ٢,٠٠ |
| قنوات فضائية خاصة ن=٢١٩ | فى الممنوع | ٥٧ | ٢٦,٠٠ | ١٠٢ | ٤٦,٦ | ٣٢ | ١٤,٦ | ٢٨ | ١٢,٨ | ٢,٨ |
| | الحقيقة | ٨٦ | ٣٩,٢ | ٧٥ | ٣٤,٢ | ٣٦ | ١٥,٧ | ١٢ | ٥,٤ | ٣,٠٠ |
| | ببساطة | ١٨ | ٨,٢ | ٦١ | ٢٧,٩ | ٥١ | ٢٣,٣ | ٨٩ | ٤٠,٦ | ٢,٠٠ |
| | حوار على نار هادئة | ٢٩ | ١٣,٢ | ٨٢ | ٣٦,٠٠ | ٥٠ | ٢٢,٨ | ٥٨ | ٢٦,٥ | ٢,٣ |

* قسمت الباحثة مشاهدى برامج الرأى الى مجموعتين: الأولى: مشاهدو برامج الرأى فى القنوات الحكومية وعددها ٢٠٧ مفردة وتشمل فئة (مشاهدى القنوات الحكومية فقط) بالإضافة إلى فئة (مشاهدى القنوات الحكومية والفضائية معا) والثانية: مشاهدو برامج الرأى على القنوات الفضائية الخاصة وتشمل مشاهدى القنوات الفضائية الخاصة فقط بالإضافة إلى فئة (مشاهدى القنوات الحكومية والفضائية معا) وعددها ٢١٩ مفردة.

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

-تصدر برنامج " اختراق " المقدم مع القناة الثانية درجات انتظام المشاهدة بين جمهور الدراسة حيث بلغت درجة الانتظام النسبية له (٣,٠٧)

يليه برنامج " حديث المدينة " المقدم على القناة الأولى (٣,٠٢) ويأتى فى الترتيب الثالث برنامج " الحقيقية " المقدم على قناة دريم II ( -، ٣) .

-فاق متوسط الدرجة النسبية لانتظام مشاهدة برامج الرأى على القنوات الحكومية (٢,٧) متوسطها فى حالة القنوات الفضائية الخاصة (٢,٥) وذلك برغم ارتفاع نسبة المشاهدة لبرامج الرأى على القنوات الفضائية الخاصة وتري الباحثة أن هذه النتيجة يمكن أن ترجع الى عدة عوامل من بينها اختلاف فترة البث لبرامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة حيث تقدم البرامج التى احتلت الصدارة فى درجة انتظام المشاهدة فى فترة السهرة على القناتين الثانية والأولى وكذلك برنامج " الحقيقة " المقدم على قناة دريم II، مما يشير لأهمية تأثير موعد إذاعة البرنامج حيث تحظى فترة السهرة بأعلى درجات المشاهدة وذلك كما أوضحت العديد من بحوث ودراسات المشاهدة.

٣-أوجه الاتفاق والاختلاف بشأن أسباب تفضيل الجمهور لمشاهدة برامج الرأى فى كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة:

تستهدف الإجابة على هذا التساؤل تحديد أهم أسباب تفضيل الجمهور لمشاهدة برامج الرأى المختلفة فى كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة والتى تعكس بدورها بعض الأهداف التى يسعى الجمهور لتحقيقها من خلال انتقاء المحتوى الذى يتعرض له وهو ما يشكل الدعامة الأولى لنموذج اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

وقد عبر المبحوثين عن درجة موافقتهم على أسباب التفضيل المختلفة على سلم متدرج موافق جدا / إلى حد ما / غير موافقة وقد عبرت الباحثة عن درجات التفضيل بحساب الوزن النسبي لدرجة الموافقة.

من الجدول السابق يتضح ما يلى :

-تقدمت أسباب تفضيل مشاهدة برامج الرأى على القنوات الحكـومية "أهمية القضايا المطروحة " ( ٢,٣٢) ثم يليها " القضايا تتسم بالتنوع فى كافة المجالات" ( ٢,٣١) وهما سببان يتعلقان بالمضمون المقدم أما السبب الذى احتل الترتيب الثالث فهو " الإهتمام بالتفسير وشرح الأسباب وإزالة الغموض" ( ٢,٢٩) ويتعلق بأسلوب التناول والمعالجة الإعلامية للقضايا.

-وجاءت بعض الأسباب المتعلقة بالشكل فى ترتيب متقدم نسبياً مثل " تنوع الشخصيات المستضافة " (٢,١٧) ، " مواعيد التقديم مناسبة " (٢,١٦) فى الترتيب الرابع والخامس.

-جاءت مجموعة كبيرة من الأسباب المتعلقة بأساليب التناول والمعالجة فى ترتيب متأخر نسبياً مثل " مناقشة الموضوعات بقدر كبير من الحرية والصراحة " ( ١,٥٧).

-وجاء فى الترتيب الرابع عشر " وإتاحة الفرصة لمختلف الآراء حول القضية ومشاركة أطرافها " (١,٥٤) وجاء فى الترتيب السادس عشر و"القضايا المطروحة تتسم بالجرأة " ( ١,٤٧) وجاء فى الترتيب الثامن عشر والأخير.

-وتشير هذه النتيجة الى بعض ملامح المعالجة الإعلامية لبرامج الرأى فى القنوات الحكومية والتى دعمتها نتائج تحليل الإطار الإعلامى حيث أشارت نتائج التحليل أن أكثر أساليب التناول استخداما هى " عرض الجانب الواحد ". ثم يليه " تفسير الأسباب " كذلك فإن النسبة الغالبة فى اتجاه عرض القضايا كانت للإتجاة المؤيدة [جدول (١٦) - وجدول (١٧) فى نتائج الدراسة التحليلية] .

-وهو ما يشير الى أن برامج الرأى على القنوات الحكومية تكتسب إطارها الإعلامى من الإطار الإعلامى للقنوات الحكومية التى تسعى لتحقيق أهداف الجمهور المتعلقة بالمعرفة والتفسير فى المقام الأول وتعمد الى توجيه

وتشكيل الرأى العام فى اتجاه معين يتفق والسياسية الإعلامية العامة النابعة من توجهات السياسة العامة فى مختلف المجالات وهو الدور الذى تقوم به القنوات الحكومية بإعتبارها ممثلة للمواقف الرسمية للدولة مما يوجب التأييد وإبراز الإيجابيات.

-جاءت فى مقدمة أسباب التفضيل لبرامج الرأى المقدمة فى القنوات الفضائية الخاصة " إتاحة الفرص لمختلف الآراء حول القضية ومشاركة أطرافها " ( ٢,٤٨) بليه " مناقشة القضايا المختلفة بقدر كبير من الحرية والصراحة " ( ٢,٤١) وفى الترتيب الثالث " القضايا تتسم بالجرأة " (٢,٤٠) ثم فى الترتيب الرابع " القضايا المطروحة على درجة كبيرة من الأهمية " ( ٢,٣٢) ثم يأتى الترتيب الخامس " وعرض القرارات الحكومية بشقيها الايجابي والسلبي " ( ٢,٢٩) وتشير النتيجة السابقة إلى أهم ملامح الإطار الإعلامى لبرامج الرأى فى القنوات الفضائية الخاصة والتى تنبع من طبيعة تلك القنوات ونمط ملكيتها حيث تؤدي استقلاليتها عن النطاق الحكومى إلى ممارسة مزيد من الحرية كذلك إتاحة الفرصة لكافة الآراء المؤيدة والمعارضة على قدر سواء كذلك عرض القرارات الحكومية من منظور آخر يختلف عن التأييد وإنما يعمد الى تقييم القرار من جوانبه المختلفة ومن وجهه نظر الأطراف المشاركة فيه . وقد أوضحت النتيجة السابقة أن الإطار الإعلامى المستخدم قد اتسم بمزيد من الجرأة أيضا فى اختيار الموضوعات والقضايا بالإضافة إلى عنصر الأهمية. وقد دعمت تلك النتيجة نتائج تحليل الإطار الإعلامي جدول (١٦) حيث أوضحت أن عرض وجهات المختلفة هو أكثر أساليب التناول المستخدمة ويشير هذا الاختلاف الواضح فى أسباب التفضيل التى أوضحتها النتيجتان السابقتان والتى عكستا أهم سمات الإطار الإعلامي إلى تأثير متغير مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام والذى يمكن أن يتم اختباره بشكل واضح فى أوجه الاختلاف بين برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة.

-كذلك فإن متغير أنماط الممارسة الإعلامية قد جاء متسقا فى تأثيره على الإطار الإعلامي فى الحالتين.

-ارتفع مجموع المتوسط الوزنى لأسباب تفضيل برامج الرأى فى القنوات الفضائية الخاصة حيث بلغ ( ٣٨,٦) بينما بلغ ( ٣٤,٨) فى حالة القنوات الحكومية.

-كذلك تراوحت الأوزان لأسباب التفضيل فى حالة القنوات الحكومية بين (٢,٢٣) لأعلى الأسباب تفضيلاً و( ١,٤٧) لأقلها تفضيلاً تراوحت فى حالة القنوات الفضائية الخاص بين (٢,٤٨) لأعلاها تفضيلا و( ١,٨٣) لأقلها تفضيلا. وهو ما يشير إلى ارتفاع متوسط الأوزان النسبية لدرجات التفضيل وصغر مداها وهو ما يعكس قدر أعلى من تفضيل مشاهدى برامج الرأى على القنوات الفضائية للإطار الإعلامي المستخدم فى حالة القنوات الفضائية الخاصة.

-تقدمت أسباب التفضيل الخاصة بالدافع للفهم والتوجيه فى كل من برامج الرأى على القنوات الحكومية والفضائية الخاصة على الأسباب الخاصة بالتسلية ويرجع ذلك الى طبيعة القضايا التى يتم تناولها فى تلك البرامج.

**٤- أوجه الاتفاق والاختلاف بشأن الانتقادات التى يوجهها الجمهور لبرامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة :**

تعتبر إجابة هذا التساؤل استكمالاً لرؤية الجمهور لبرامج الرأى التى تعكس بين جوانبها أحد أبعاد علاقة الاعتماد.

- أبرز الجدول السابق أهم الانتقادات التى وجهها الجمهور إلى برامج الرأى على القنوات الحكومية حيث جاءت الانتقادات الخاصة" بعدم توافر الموضوعية فى تناول كافة الآراء والاتجاهات ". " وعدم توافر الحرية والصراحة بقدر كاف فى تناول القضايا" فى المقدمة بوزن نسبي (٢,٤٠) و ( ٢,٣٥) على الترتيب .

- وجاء فى الترتيب الثالث " عدم مناسبة الوقت المخصص للقضية مع أبعادها وأهميتها " بوزن نسبي (٢,٣٠) ويمكن إرجاع السبب فى ذلك الى أن برامج الرأى على القنوات الحكومية تشتمل فيها الحلقة على عدة فقرات وقد تناقش كل فقرة قضية مستقلة مما يجعل الوقت المخصص لها غير كاف.

- كذلك جاءت الانتقادات الخاصة " بالاقتصار على عرض وجه النظر الرسمية وتأييدها والتى جاءت فى الترتيب الخامس بوزن نسبي (٢,٢٤) وكذلك التقليل من حجم القضايا " الذى جاء فى الترتيب السادس بوزن النسبي ( ٢,٢٢).

- أما فى حاله برامج الرأى المقدمة فى القنوات الفضائية الخاصة فقد جاء فى المقدمة " عدم الاعتماد على المادة المصورة فى عرض القضايا " بوزن نسبي ( ٢,٢٨).

- ويليه " اعتماد تناول بعض القضايا على عنصر الإثارة " بوزن نسبي (٢,٠٦) وفى الترتيب الثالث " كثرة عدد الشخصيات المستضافة " بوزن نسبي ( ٢,٠٥).

- بلغ مجموع الأوزان النسبية للانتقادات الموجهه لبرامج الرأى على القنوات الحكومية (٢٧,٤٩ ) بينما بلغ ( ٢٤,٨٨) للانتقادات الموجهه لبرامج الرأى على القنوات الفضائية.

**٤- تأثيرات المتغيرات ( الموقع الجغرافي/ المدى الزمنى/ نوع القضية) فى اهتمام الجمهور:**

## جدول (٥)

### تأثير متغير الموقع الجغرافي للقضية فى اهتمام الجمهور

| درجة الاهتمام / الموقع الجغرافي | اهتم جدا | | إلى حد ما | | لا اهتم | | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| القضايا المصرية الداخلية | ١٧٨ | ٦٨,٢ | ٦٧ | ٢٥,٧ | ١٦ | ٦,١ | ٢,٦٢ | ١ |
| القضايا المصرية الخارجية | ١٤٩ | ٥٧,١ | ٨٢ | ٣١,٤ | ٣٠ | ١١,٥ | ٢,٣٦ | ٢ |
| المنطقة العربية والشرق الأوسط | ١١٧ | ٤٤,٨ | ٧٨ | ٢٩,٩ | ٦٦ | ٢٥,٣ | ٢,٢٠ | ٣ |
| قضايا دولية | ٧١ | ٢٧,٢ | ٨٦ | ٣٣,٠٠ | ١٠٤ | ٣٩,٨ | ١,٨٧ | ٤ |

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

درجات اهتمام مشاهدى برامج الرأى العام على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة بالقضايا المختلفة تبعا للموقع الجغرافي لها وقد عبرت الأوزان النسبية لدرجة الاهتمام عن أعلى درجات الاهتمام ( ٢,٦٢) فى حالة القضايا المصرية الداخلية يليها القضايا التى مصر كطرف مع إحدى الأطراف الخارجية ( ٢,٣٦) ثم قضايا المنطقة العربية والشرق الأوسط والتى تؤثر فى مصر أيضا بشكل مباشر أو غير مباشر ( ٢,٢٠) ثم القضايا الدولية (١,٨٧) وترجع هذه النتيجة إلى أن أهداف الفرد تبدأ بالتعرف على الذات والعالم المحيط الذى يبدأ بالدائرة القريبة من الفرد والماسة بمصالحه الشخصية والتى تتسع تدريجيا لتشمل المساس بالمقربين ثم تصل إلى دوائر أكثر اتساعا لتشمل المجتمع والمجتمعات المتقاربة لتصل إلى قضايا العالم والإنسان بشكل عام يضاف إلى ذلك أن جمهور الدراسة من الشباب الجامعى تنتمى إلى فئة عمرية تسعى إلى فهم الذات والعالم القريب كسبيل الى فهم العالم المحيط وتتطور نظرته من النظرة الجزئية الى الكلية تدريجيا.

## جدول (٦)

### تأثير متغير المدى الزمنى للقضية على اهتمام الجمهور

| درجة الاهتمام / المدى الزمنى | اهتم جدا | | الى حد ما | | لا اهتم | | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| قضايا طارئة | ٢١١ | ٨٠,٨ | ٤٢ | ١٦,١ | ٨ | ٣,١ | ٢,٧٨ | ١ |
| قضايا مستمرة | ٨٨ | ٤٠,٧ | ١٣٦ | ٥٢,١ | ٣٧ | ١٤,١ | ٢,٤٠ | ٢ |

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

– أن القضايا الطارئة تحظى بدرجة اهتمام أعلى من جانب الجمهور (٢,٧٨) فى مقابل ( ٢,٤٠) فى حالة القضايا المستمرة.

– أشارت بعض الدراسات أنه كلما طال أمد القضية فى تغطية وسائل الإعلام قل أو ضعف تأثيرها على أجندة الجمهور واهتمامه، إلا أن وقوع أحداث هامة ومفاجئة مرتبطة بالقضية يلقي بالضوء عليها مما يؤدي الى إدراك القضية مرة أخرى بوصفها قضية بارزة من قبل الجمهور (٣٤).

– وقد أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن نسبة كبيرة من أساليب التناول تتعلق بأسلوب كشف حقائق جديدة وتفسير الأسباب وهو ما دعمه تحليل التناول للقضايا المستمرة مثل ( العلاقات المصرية الإسرائيلية ) والتى اشتملت مع بعض القضايا الفرعية الطارئة مثل (الإفراج عن الطلبة المصريين المحتجزين بإسرائيل– مقتل ٣ جنود مصريين على الحدود فى رفح (القضية الفلسطينية بعد عرفات) كذلك اشتملت القضية الفلسطينية على موت عرفات كقضية طارئة والانتخابات الفلسطينية و(البطالة) واشتملت على قضية تسفير الشباب للخارج وتعرضهم للموت أو القبض عليهم وترحيلهم، وقد حظيت القضايا الطارئة فى إطار كل من تلك القضايا المستمرة بالنسبة الغالبة للمعالجة والتناول فى إطار قضيتها المستمرة (نتائج الدراسة التحليلية) وبما يتفق مع أهداف الجمهور التى تختلف فى حالة القضية الطارئة عنها فى حالة القضية المستمرة حيث يستهدف الجمهور فى الأولى الكشف عن

الحقائق واستكمال الجانب المعرفي أما فى الحالة الجنائية فيسعي الى التحليل والرؤية الأكثر عمقاً للأحداث وربط القضية بالقضايا الأخري والمتغيرات المحيطة.

## جدول (٧)

## تأثير متغير نوع القضية على اهتمام الجمهور

| درجة الاهتمام / نوع القضية | اهتم جدا | | الى حد ما | | لا اهتم | | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| سياسية | ٢١٤ | ٨٢,٠٠ | ٣٣ | ١٢,٦ | ١٤ | ٥,٤ | ٢,٧٧ | ١ |
| اقتصادية | ١٩٢ | ٧٣,٦ | ٣١ | ١١,٩ | ٣٨ | ١٤,٦ | ٢,٥٩ | ٣ |
| اجتماعية وإنسانية | ٢٠٩ | ٨٠,١ | ٤١ | ١٥,٧ | ١١ | ٤,٢ | ٢,٧٥ | ٢ |
| ثقافية | ١٢١ | ٤٦,٤ | ٥١ | ١٩,٥ | ٨٩ | ٣٤,١ | ٢,١٢ | ٥ |
| إصلاح داخلى | ١٤٣ | ٥٤,٨ | ٦٨ | ٢٦,١ | ٥٠ | ١٩,٢ | ٢,٣٦ | ٤ |

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- حظيت القضايا السياسية بأكبر درجات الاهتمام من الجمهور (٢,٧٧) ويليها القضايا الاجتماعية والإنسانية ( ٢,٧٥) ثم القضايا الاقتصادية (٢,٥٩).

- تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ليلي حسين (١٩٩٨) (٣٥) حول دور وسائل الاتصال فى إمداد طلاب الجامعة المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية حيث أوضحت نتائجها أن التليفزيون هو المصدر الرئيسي لمعرفة الأحداث الخارجية الخاصة بالسياسة الخارجية بنسبة (٤٠%).

- وربما تعكس تلك النتيجة مدى تأثير أجندة وسائل الإعلام على اهتمامات الجمهور حيث أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن القضايا السياسية تمثل ٥٣,٦٦% من القضايا المعروضة ببرامج الرأى المقدمة فى القنوات الحكومية وتأتى فى أول أنواع القضايا كما تمثل ٣٨,٨٩% من

القضايا المعروضة فى برامج الرأى بالقنوات الفضائية الخاصة وتأتي أيضا فى أول الترتيب.

– وهو ما قدمه تلخيص ماكومبس وشو لمفهوم التأثير فى إطار اختبار فروض الأجندة فى أن الجمهور لا يعرف من وسائل الأعلام الأحداث والقضايا العامة فقط ولكنه يعرف أهميتها من موقعها أيضا فى الوسيلة الإعلامية.(٣٦)

**٦- مدى الاتفاق والاختلاف فى ترتيب أولويات القضايا لدى الجمهور عينة الدراسة ( المشاهد / غير المشاهد) لبرامج الرأى التليفزيونية:**

تشتمل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقا لنظرية الاعتماد على كشف الغموض وتكوين الاتجاهات وترتيب أولويات الاهتمام واتساع المعتقدات والقيم وقد سعت الدراسة إلى تحديد دور برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والقضائية الخاصة فى ترتيب أولويات القضايا لدى الجمهور.

**جدول (٨)**

**مدى الاتفاق والاختلاف فى ترتيب اولويات القضايا لدى الجمهور (المشاهد / غير المشاهد)**

| الترتيب / القضايا | ترتيب القضية | |
|---|---|---|
| | مشاهدين | غير مشاهدين |
| العلاقات المصرية الإسرائيلية | ١ | ٣ |
| القضية الفلسطينية بعد عرفات | ٤ | ٦ |
| الأوضاع فى العراق | ٩ | ٩ |
| المد البحري فى جنوب شرق آسيا | ٥ | ٧ |
| الإصلاح الداخلى فى مصر | ٦ | ٤ |
| البطالة | ٢ | ١ |
| ارتفاع الأسعار | ٣ | ٢ |
| تعديل نظام الثانوية العامة | ٧ | ٥ |
| قانون الضرائب الجديد | ٨ | ١٠ |
| تأسيس حزبي الغد والدستوري | ١٠ | ٨ |
| قضايا حقوق الإنسان وعلاقتها بالشرع | ١٢ | ١١ |
| مستقبليات الإصلاح العربي | ١١ | ١٢ |

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- اختلف ترتيب القضايا بين أفراد جمهور المشاهدين لبرامج الرأى على كل من القنوات الفضائية الخاصة والحكومية وبين أفراد جمهور غير المشاهدين لتلك البرامج.

- جاءت قضية العلاقات المصرية الإسرائيلية [ بما تنطوي عليه من قضايا فرعية شكلتها أحداثا جديدة على محور القضية الرئيسية مثل مقتل ثلاث جنود مصرية على الحدود المصرية الإسرائيلية فى رفح- عودة الطلاب المصرين الستة المحتجزين بإسرائيل - عودة الجاسوس عزام، ودخلت ضمن أحداثها أيضا قضية اتفاقية الكويز] جاءت فى مقدمة ترتيب القضايا عند جمهور مشاهدى برامج الرأى التليفزيونية، بينما تراجعت نفس القضية الى الترتيب الثالث لدى أفراد العينة غير المشاهدين لبرامج الرأى ويرجع تفسير تلك النتيجة إلى ما أظهرته نتائج الدراسة التحليلية من ظهور تلك القضية ظهوراً واضحاً حيث تناولتها ٣ حلقات كاملة من برنامج"الحقيقة " المقدم أسبوعيا على قناة دريم II مدة كل حلقة ٦٠ق كذلك تناولتها فقرات عديدة فى برامج القناتين الأولي والثانية الحكومية مع اختلاف الإطار الإعلامى الخاص بتقديم القضية على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة ( كما سيرد تفصيلا).

- كذلك احتلت " القضية الفلسطينية بعد عرفات " الترتيب الرابع لدى مشاهدى برامج الرأى بينما تراجعت إلى الترتيب السادس لدى غير المشاهدين وكانت قد احتلت مساحة واضحة من التناول فى برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والقضائية الخاصة.

- اختلفت القضايا التى تمس الواقع المعاش للمواطن المصري بشكل مباشر فى ترتيبها لدى جمهور المشاهدين وغير المشاهدين اختلافاً طفيفاً مثل قضية " البطالة " التى جاءت فى الترتيب الثانى لدى جمهور المشاهدين بينما تصدرت القضايا فى بداية الترتيب لدى غير المشاهدين وكذلك قضية " ارتفاع الأسعار" التى ظهرت فى الترتيب الثالث لدى جمهور المشاهدين بينما

جاءت فى الترتيب الثانى لدى غير المشاهدين وربما يرجع تفسير تلك النتيجة من حيث تقارب فارق الترتيب الى مدى أهمية القضيتين لدى النسبة الغالبة من أفراد المجتمع وهو ما يجعل مساس القضية بالمصلحة الشخصية عاملاً فى أولويتها وهو ما أظهرته كتابات الباحثين بهذا الشأن حيث تتحكم طبيعة القضية ومدى اقترابها من الخبرة المباشرة للجماعات أو المجتمعات فكلما كانت القضية قريبة من الخبرة المباشرة للجمهور انخفضت قدره وسائل الإعلام على ترتيب أجندة الجمهور فى هذه القضايا(٣٧) كذلك فإنه يمكن تفسير تلك القضية من حيث تراجع الترتيب لدى المشاهدين وتقدم الترتيب لدى غير المشاهدين نتيجة لكون القضيتين مستمرتين ولم يحدث فى فترة الدراسة أحداث جديدة بشأنها مما جعل المشاهد أكثر تأثراً بتلك القضايا التى اشتملت على قضايا فرعية طارئة شغلت حيزاً كبيراً من الاهتمام والبروز.

– وربما ينطبق هذا التفسير بدرجات متفاوته فى حالة قضايا أخري مثل "الإصلاح الداخلى فى مصر " كذلك فإن قضية المد البحري جنوب شرق أسيا قد اكتسبت ترتيبا متقدما لدى المشاهدين من منطلق كونها قضية تتعلق بالكوارث الإنسانية فى المقام الأول كذلك من كونها قضية طارئة بينما تراجعت عند غير المشاهدين لتأثير القضايا الأكثر قربا ومباشرة فى تأثيرها.

– وكذلك أوضحت نتائج دراسة كلا من نينهويس وآخرون (٢٠٠١)(٣٨) أن القضايا التى تمس الأشخاص بشكل قريب لها تأثير أعلى.

**وتشير نتائج الإجابة على التساؤل السابق إلى :**

- أن وسائل الإعلام تلعب دوراً فى ترتيب اولويات الجمهور الذى يعتمد على هذه الوسائل فى معرفة القضايا البارزة (٣٩).
- على الرغم مما أظهرته البحوث من التأثير الأعلى للصحافة على أجندة الجمهور وذلك لأن التليفزيون فى عرضه للقضايا العامة لا يتسم بالعمق فى الاهتمام بالتفاصيل كما فى الصحف(٤٠) ألا أن دخول القنوات الفضائية الخاصة خير المنافسة قد ادخل شكلا جديداً من أشكال المعالجة

والتناول التليفزيونية تهتم بدرجة أكبر بالتفاصيل والتحليل والعمق فى التناول وهو ما يشير إليه نتائج الدراسة التحليلية لبرامج الرأى.

**٧- التأثيرات ( معرفية/ وجدانية / سلوكية ) الناتجة عن مشاهدة الجمهور برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة:**

يضع ديفلير روكيتش مجموعة الآثار الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام فى ثلاث فئات هى : الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية والآثار السلوكية وتشتمل كل من الفئات الثلاث السابقة على مجموعة من التأثيرات كالأتى:

**أولاً:** الآثار المعرفية : تشتمل على كشف الغموض ، تكوين الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام، إتساع المعتقدات والقيم.

**ثانياً:** الآثار الوجدانية: وتشتمل على الفتور العاطفي والخوف والقلق والدعم المعنوى والاغتراب.

**ثالثاً:** الآثار السلوكية:وتنحصر فى سلوكيين:هما التنشيط والخمول.(٤١)

## جدول (٩)

## التأثيرات الناتجة عن مشاهدة الجمهور لبرامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة

| نوع التأثير | التأثيرات الناتجة عن المشاهدة | قنوات حكومية | | قنوات فضائية خاصة | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الوزن النسبي | الترتيب | الوزن النسبي | الترتيب |
| معرفية | اكتساب معلومات بشأن القضايا وأبعادها المطروحة | ٢,٧٦ | ١ | ٢,٧٦ | ١ |
| | استطيع تفسير وفهم الأسباب المؤدية لها وتوقع النتائج | ٢,٤١ | ٣ | ٢,٤٢ | ٣ |
| | توضح مدى الارتباط بين القضية المثاره وغيرها | ٢,٣٦ | ٤ | ٢,٣٣ | ٥ |
| | استخلاص ما تحمله القضية من قيم ايجابية وسلبية | ٢,٣٦ | ٤ | ٢,٣٥ | ٤ |
| | تنمية بعض المفاهيم والمعتقدات تجاه الواقع | ٢,٣٨ | ٢ | ٢,٣٣ | ٥ |
| | تساعد فى تكوين اتجاهات نحو القضايا المثاره | ٢,٣٥ | ٧ | ٢,٤٤ | ٢ |
| | تحدد أولوية القضية بين غيرها من القضايا | ٢,٤٨ | ٦ | ١,٤٦ | ٧ |
| | مجموع الأوزان النسبية | ١٧,١ | | ١٧,١ | |
| وجدانية | إثارة القضية بشكل مكثف يصيبنى بالخوف والقلق | ٢,٠١ | ٣ | ٢,١٤ | ٣ |
| | تكرار تناول القضية يقلل من اهتمامى بها | ٢,٠٢ | ٤ | ٢,٠٤ | ٤ |
| | طريقة التناول تشعرنى بأهمية القضية على المستوى الشخصي | ٢,١٣ | ٢ | ٢,٤٢ | ١ |
| | اشعر بالتوحد حينما يتم التعبير عن رأي ضمن الآراء المعروضة | ٢,٠٤ | ١ | ٢,٣٦ | ٢ |
| | مجموع الأوزان النسبية | ٨,٢٠ | | ٩,٠٠ | |
| سلوكية | تمكننى من مشاركة المحيطين بي فى مناقشة القضية | ٢٦١ | ١ | ٢,٦٤ | ١ |
| | تمكننى من التعبير عن رأي بوضوح | ٢,٤٢ | ٢ | ٢,٦٢ | ٢ |
| | تساعدنى فى اتخاذ بعض القرارات | ٢,٢٩ | ٣ | ٢,٣١ | ٣ |
| | تجعلنى أعزف عن المشاركة بالرأى والفعل في بعض الموضوعات | ١,٨٣ | ٤ | ١,٨١ | ٤ |
| | مجموع الأوزان النسبية | ٩,١٥ | | ٩,٣٩ | |

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

– تساوت التأثيرات المعرفية الناتجة عن مشاهدة برامج الرأى على كل القنوات الحكومية والقنوات الفضائية الخاصة لدى الجمهور حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية للتأثيرات المعرفية (١٧,١) لكل مجموعة من القنوات بمتوسط وزنى (٢,٤٤) لكل تأثير منها.

– ويمكن أن ترجع النتيجة الى عدة عوامل منها أن برامج الرأى تناقش قضايا تم تناولها خبريا بوسائل الإعلام المختلفة وهو ما يمكن أن يصنع أساساً معرفيا لدى المشاهد يسبق مشاهدته لبرامج الرأى كذلك فإن استخدام الإطار الإعلامى الخاص بتعدد الآراء المعروضة تجاه القضية واختلافها قد يجعل المشاهد قد يمزج لحظياً بين التغير فى المكون المعرفي والتغير فى المكون الوجدانى حيث تتغير معارف الفرد ويتغير تبعاً له شعوره نحو القضية وهو ما يكون الاتجاه لدى الفرد أو يتسبب فى تغيير اتجاه ما لديه وهو ما يدعمه ارتفاع الوزن النسبي للتأثير الخاص بتكوين الاتجاهات(٤٢) نحو القضايا المثارة " فى حالة برامج القنوات الفضائية الخاصة (٢,٤٤) بينما بلغ فى حالة القنوات الحكومية (٢,٣٥) فقط .

– فاقت التأثيرات الوجدانية الناتجة عن مشاهدة برامج الرأى فى القنوات الفضائية الخاصة ( –، ٩) بمتوسط وزنى ( ٢,٢٥) التأثيرات الناتجة عبر المشاهدة على القنوات الحكومية وبلغ مجموعها (٨,٢٠) بمتوسط وزنى (٢,٠٥) وترجع تلك النتيجة الى اختلاف الإطار الإعلامى المستخدم حيث برزت ضمن أساليب التناول فى القنوات الفضائية أسلوبا " أثاره الانتباه" و"عرض وجهات النظر المختلفة" بنسبة أكبر من غيرهما كذلك فقد لجأت إلى أسلوب تحليل القضايا الرئيسية إلى قضايا فرعية بهدف إعطاء المزيد من التفاصيل حولها وكذلك توضيح الارتباطات غير الواضحة بين تلك القضايا الفرعية فى إطار قضية واحدة.

– وقد برز ضمن " التأثيرات الوجدانية " الناتجة عن برامج الرأى فى القنوات الفضائية الخاصة بالتوحد والشعور بمساس القضية بالمستوى الشخصي للفرد.

- تقاربت محصلة التأثيرات السلوكية الناتجة عن مشاهدة برامج الرأى فى كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية للأولى (٩,١٥) بمتوسط وزنى ( ٢,٢٩) والثانية (٩,٣٩) بمتوسط وزنى (٢,٣٥).

- وتعد التأثيرات السلوكية فى النهاية هى الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية وهى تحتمل فى بعض الأحيان الإرتباط بوجهه نظر ناتجة عن المعرفة والمشاعر المتكونة من التناول الإعلامى أو العزوف عن القيام بعمل ما مثل المشاركة بالقول أو الفعل فى بعض الأنشطة السياسية أو الإجتماعية.

- وقد جاءت الأوزان النسبية المعبرة عن الاحتمال الأول وهو الخاص بالمشاركة والتعبير واتخاذ المواقف والقرارات أعلى فى حالة الفضائيات الخاصة منها فى حالة القنوات الحكومية كذلك جاءت فى جملتها أعلى من الإحتمال الخاص بحاله الخمول والعزوف عن المشاركة.

**٨- أسباب عدم تفضيل مشاهدة برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة :**

- تناولت الدراسة أسباب عدم مشاهدة برامج الرأى لدى الأفراد عينة الدراسة الذين لا يشاهدون تلك البرامج وقد بلغت نسبتهم ٤٢% بواقع ١٨٩ مفردة.

## جدول (١٠)

## أسباب عدم تفضيل مشاهدة الجمهور لبرامج الرأى

| درجة الموافقة / أسباب عدم المشاهدة | موافق جدا | | الى حد ما | | غير موافق | | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| تكرار تناول نفس القضايا | ٧٤ | ٣٩,٢ | ٦٦ | ٣٤,٩ | ٤٩ | ٢٥,٩ | ٢,١٣ | ٤ |
| لا اشعر بفائدة وتأثير تلك البرامج | ٩٦ | ٥٠,٨ | ٥٤ | ٢٨,٦ | ٣٩ | ٢٠,٦ | ٢,٣٠ | ١ |
| مواعيد تقديمها لا تناسبني | ٦٤ | ٣٣,٩ | ٧٨ | ٤١,٣ | ٤٧ | ٢٤,٩ | ٢,٠٩ | ٦ |
| طريقة تناول القضايا ليست جيدة ولا تتمتع بالجاذبية | ٦٦ | ٣٤,٩ | ٧٢ | ٣٨,١ | ٥١ | ٢٧,٠- | ٢,٠٨ | ٧ |
| اكتفي بقراءة الصحف حول القضايا العامة | ٦٧ | ٣٥,٤ | ٦٢ | ٣٢,٨ | ٥٠ | ٢٦,٤ | ١,٩٨ | ٩ |
| اشعر باحباط تجاه قضايا الواقع المحيط | ٨١ | ٤٢,٩ | ٧٢ | ٣٨,١ | ٣٦ | ١٩,٠- | ٢,٢٤ | ٣ |
| عدم وجود الوقت لمتابعتها | ٦٨ | ٣٦,٠- | ٧٣ | ٣٨,٦ | ٤٨ | ٢٥,٣ | ٢,١١ | ٥ |
| عدم التعبير عن رأى المواطن المصري العادى | ٨٣ | ٤٣,٩ | ٧٨ | ٤١,٣ | ٢٨ | ١٤,٨ | ٢,٢٩ | ٢ |
| أسرتى وأصدقائي لا يشاهدونها | ٦٢ | ٣٢,٨ | ٧٥ | ٣٩,٧ | ٥٢ | ٢٧,٥ | ٢,٠٥ | ٨ |
| لا أفضل مشاهدة البرامج التليفزيونية بشكل عام | ٥١ | ٢٧,٠- | ٦٨ | ٣٦,٠- | ٧٠ | ٣٧,٠- | ١,٩٠ | ١٠ |
| أتشكك فى صدق الحقائق والآراء المقدمة من خلالها | ٦٣ | ٣٣,٣ | ٤٤ | ٢٣,٣ | ٨٢ | ٤٣,٤ | ١,٨٩ | ١١ |

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاء فى مقدمة أسباب عدم المشاهدة " عدم شعور أفراد الجمهور بفائدة وتأثير برامج الرأى" بوزن نسبي ( ٢,٣٠) ويليها "عدم التعبير عن رأى المواطن العادى فى تلك البرامج " ( ٢,٢٩) كذلك جاء السبب الخاص "بالشعور بإحباط تجاه قضايا المحيط "، الترتيب الثالث (٢,٢٤).

- وتشير تلك النتيجة إلى أن الأمر يتطلب تعديلا فى أسلوب التناول الإعلامي بما يحقق عوامل الجذب الملائمة لتلك الفئة العمرية وكذلك بما يحقق تدعيم الروابط بين الشباب وقضايا مجتمعهم على المستويين الخاص

والعام ومحاولة إدخال الجانب الذى يعنى بتفعيل دور الشباب كأحد المحاور الهامة التى تشملها مناقشة القضايا المختلفة.

***

**ب- اختبار فروض الدراسة :**

**الفرض الأول :**

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين مشاهدة برامج الرأى على القنوات الحكومية والفضائية الخاصة والتأثيرات الناتجة عن المشاهدة (معرفية / وجدانية/ سلوكية).

جدول (١١)

| نوع التأثير | الارتباط / التأثير | قيمة كا٢ | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| معرفى | اكتساب معلومات بشأن القضايا وإبعادها | ١٣,٣٠ | ٠,٢٢ | ٠,٠٠١ |
| | تفسير وفهم الأسباب وتوقع النتائج المحتملة | ١٠,٧١ | ٠,١٩ | ٠,٠٠٥ |
| | ترتيب اولوية القضية بين غيرها من القضايا | ٨,٣١ | ٠,٢٠ | ٠,٠٠٤ |
| وجدانى | الشعور بأهمية القضية على المستوى الشخص | ١٥,٢ | ٠,٢٣ | ٠,٠٠١ |
| | الشعور بالتوحد نتيجة التعبير عن رأيي ضمن الآراء | ١١,١٢ | ٠,٢٠ | ٠,٠٠٤ |

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

-اقتصر وجود علاقة ارتباط بين مشاهدة برامج الرأى على القنوات الحكومية والفضائية الخاصة والتأثيرات الناتجة عن المشاهدة على الجانبين المعرفي والوجدانى فقط فى حين لم توجد علاقة ارتباط فى حالة التأثيرات السلوكية.

**الفرض الثانى :**

توجد فروق ذات دلالة بين التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة.

لاختبار وجود فروق دالة بين التأثيرات الناتجة عن مشاهدة برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة تم استخدام اختبار تحليل التباين L.S.D Least significant difference لقياس الفروق البعدية بين كل مجموعة ويتضح من الجدولين التاليين نتائج تحليل التباين.

جدول (١٢- أ)

| التأثير | مصدر التباين | مجـ المربعات | د. ح | متوسط المربعات | ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المعرفي | بين المجموعات | ٤٣,٧٥٥ | ٢ | ٢١,٨٧٨ | ٢,٨١ | ٠,٠٦ |
| | داخل المجموعات | ٢٠٠٣,٨٥٦ | ٢٥٨ | ٧,٨٧ | | غير دال |
| | الكلى | ٢٠٠٤٧,٦١٢ | ٢٦٠ | | | |
| الوجداني | بين المجموعات | ٣١,٢٢٦ | ٢ | ١٥,٦١٣ | ٥,٢٨٨ | ٠,٠٠٦ * |
| | داخل المجموعات | ٧٦١,٦٩٣ | ٢٥٨ | ٢,٩٥٢ | | دال |
| | الكلى | ٧٩٢,٩١٩ | ٢٦٠ | | | |
| السلوكي | بين المجموعات | ١٠,٠٧٤ | ٢ | ٥,٠٣٧ | ١,٦٨٣ | ٠,١٨٦ |
| | داخل المجموعات | ٧٧٢,١٢٣ | ٢٥٨ | ٢,٩٩٢ | | غير دال |
| | الكلى | ٧٨٢,١٩٦ | ٢٦٠ | | | |

جدول (١٢ – ب) التأثيرات الوجدانية

| مصدر التباين | مجـ المربعات | د. ح | متوسط المربعات | ف | الدلالة | المتوسط | نوع القنوات | حكومية | فضائية خاص | هما معا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٣١,٢٢٦ | ٢ | ١٥,٦١٣ | ٥,٢٨٨ | ٠,٠٠٦ دالة | ٨,٠٢ | حكومية | | | |
| داخل المجموعات | ٧٦١,٦٩٣ | ٢٥٨ | ٢,٩٥٢ | | | ٨,٧٩ | فضائية | ٠ | | |
| الكلى | ٧٩٢,٩١٩ | ٢٦٠ | | | | ٩,٠٠ | هما معا | ٠ | | |

يتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

-أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة برامج الرأى على قنوات التليفزيون ( الحكومية / الفضائية/ الاثنين معا ) وذلك بالنسبة لمتغير التأثيرات الوجدانية حيث بلغت قيمة ف ٥,٢٢٧ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ وباستخدام اختبار L.S.D للفروق بين المجموعات تبين أن هناك فروقا ذات دلالة بين مشاهدى القنوات الفضائية الخاصة ومشاهدى القنوات

الحكومية حيث كانت متوسطات المجموعتين على التوالى ٨,٧٩ و ٨,٠٢ والفارق دال تجاه مجموعة مشاهدى القنوات الفضائية الخاصة.

-كذلك فإنه توجد فروق ذات دلالة بين مشاهدى برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاص معا، ومشاهدى تلك البرامج على القنوات الحكومية حيث كانت متوسطات المجموعتين على التوالى ٩,٠٠ ، ٨,٠٢ والفارق دال تجاه مجموعة مشاهدى القنوات الحكومية والفضائية الخاصة معا.

-وتفسر دلالة التأثيرات الوجدانية فى حالة مشاهدى القنوات الفضائية الخاصة فى ضوء ما أظهرته الدراسة التحليلية من نمط الممارسة الإعلامية العامة بهذه القنوات والتى برغم استناده إلى عرض وجهات النظر المتعددة والرأى والرأى الآخر ألا أن الحجج والاستمالات التى يستخدمها كل طرف لتدعيم رأيه وإبرازه تكون معتمدة فى جزء كبير منها على الجانب الوجدانى وغالبا ما يعمد أسلوب تقديم القضية وتفاعلها الإعلامى إلى استخدام لغة ذات مفردات قوية التأثير على الجانب الوجداني بشكل يفوق استخدام الحجج المنطقية.

***

ثانياً : نتائج الدراسة التحليلية :

- استهدفت الدراسة فى أحد جوانبها تجاوز وصف لمحتوى الظاهر إلى الكشف عن المعانى الكامنة والاستدلال على الأبعاد المختلفة لعملية الاتصال كمحاولة للوصول الى تحديد أطر التفسير والاستدلال من خلال التحليل الكيفي. (٤٣)

- وفيما يلي تعرض الباحثة أهم نتائج الدراسة التحليلية لبرامج الرأى على القنوات الحكومية والفضائية الخاصة.

- تناولت الدراسة التحليلية ما يلي :

**أ- رصد بعض أوجه الاتفاق والإختلاف بين برامج الرأى على القنوات الحكومية والفضائية الخاصة من خلال التناول الكمى لبعض المتغيرات :**

**١- نوع القضية :**

اختلفت برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة من حيث تناولها القضايا المختلفة، والجدول التالى يوضح توزيع الأنواع المختلفة للقضايا.

جدول (١٣)

نوع القضايا المطروحة فى برامج الرأى على القنوات الحكومية والفضائية الخاصة

| القنوات / نوع القضية | حكومية | | فضائية | | الاجمالى | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| سياسي | ٢٢ | ٥٣,٦٦ | ٧ | ٣٨,٨٩ | ٢٩ | ٤٩,١٥ |
| اقتصادي | ٥ | ١٢,٢٠ | ٤ | ٢٢,٢٠ | ٩ | ١٥,٢٥ |
| اجتماعي | ١ | ٢,٤٤ | ١ | ٥,٥٦ | ٢ | ٣,٣٩ |
| علمى / طبي | ٣ | ٧,٣٢ | ٢ | ١١,١١ | ٥ | ٨,٤٧ |
| فنى | ٣ | ٧,٣٢ | ٢ | ١١,١١ | ٥ | ٨,٤٧ |
| تنمية محلية وإصلاح داخلى | ٦ | ١٤,٦٢ | ٢ | ١١,١١ | ٨ | ١٣,٥٦ |
| بيئي | ١ | ٢,٤٤ | – | – | ١ | ١,٦٩ |
| الاجمالى* | ٤١ | ١٠٠ | ١٨ | ١٠٠ | ٥٩ | ١٠٠ |

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

-اتفقت برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة من حيث احتلال القضايا السياسية المقدمة ترتيب القضايا فى كل

(*) بلغ عدد القضايا التى تضمنتها فقرات برامج الرأى على القناتين الأولى والثانية ٤١ فقرة تضمنت ٤١ قضية أما برامج الرأى على القنوات الفضائية الخاصة فقد قدمت عدد قضايا يساوى عدد الحلقات حيث تتضمن الحلقة قضية واحدة وبلغ عددها ١٨ قضية فقط .

منها ألا أن نسبتها فى القنوات الحكومية بلغت ٥٣,٦٦% بينما بلغت نسبتها فى القنوات القضائية ٣٨,٨٩%.

– تناولت القنوات الفضائية البعد السياسي بشكل غير مباشر ( ضمنيا) فى طرح بعض القضايا مثل تعبير فن الكاريكاتير عن العصور السياسية المختلفة والتى تم طرحها فى حلقتين على قناة المحور وقد ناقشت ضمنيا السمات المميزة لعصور سياسية مختلفة ( عصر الرئيس جمال عبد الناصر/وعصر الرئيس السادات/ وعصر الرئيس محمد حسنى مبارك ).

– تناولت القنوات الفضائية الخاصة القضايا بنسبة ٢٢,٢% لتأتى فى الترتيب الثانى بينما اقتصرت نسبة تقديمها فى القنوات الحكومية على ١٢,٢٠% وجاءت فى الترتيب الثالث.

– جاءت فى الترتيب الثانى فى القنوات الحكومية قضايا "التنمية المحلية والإصلاح الداخلى" بنسبة ١٤,٦٢ % (قضايا الإصلاح الصحي، والتعليم وقضية مياه الشرب، وتعديل بعض القوانين).

– بينما جاءت القضايا العلمية والفنية فى الترتيب الثالث ثم فى الترتيب الأخير القضايا البيئية والاجتماعية.

– ولعل هذا الترتيب يوضح حدود الدور الذى يقع على عاتق القنوات الحكومية والذى يتعلق الجزء الأكبر منه فى تدعيم الموقف الرسمي للدولة سياسياً فى الدخل والخارج ( حيث تقدم نسبة كبيرة من برامج الرأى على القناتين الأولى والثانية على القناة الفضائية المصرية ) وكذلك بإبراز الجهود الخاصة بالتنمية والإصلاح الداخلى وتفسير وتبرير قرارات الحكومة وتأييد ايجابيات تلك القرارات. وتعتبر تلك الأبعاد ممثلة لجوهر الإطار الإعلامى الذى تعمل برامج الرأى على القنوات الحكومية من خلاله.

– تساوت نسب القضايا العلمية والفنية البيئية والخاصة بالتنمية والإصلاح على القنوات الفضائية (١١,١١%) بينما جاءت فى آخر الترتيب أيضا القضايا الاجتماعية بنسبة ٥,٥٦%.

– وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء تناول القنوات الفضائية لقضايا الرأى العام فى المجالات المختلفة مع إعطاء القضايا السياسية والاقتصادية الأولوية باعتبار أن عنصري السياسية والاقتصاد هما العناصر الأساسية التى تدور فى فلكها كافة المتغيرات الأولى. وهو تناول منطقي يبرز طبيعة الدور الذى تهدف هذه القنوات للقيام به والذى يتسم بدرجة أعلى من الاستقلالية وهو ما يتسم به نمط الممارسة الإعلامية كأحد أبعاد الإطار الإعلامى المستخدم.

٢– المدى الزمنى للقضايا :

جدول (١٤)

المدى الزمنى للقضايا برامج الرأي فى كل من القنوات الفضائية الخاصة

| القنوات / نوع القضية | حكوميـــة | | فضـــائية | | الاجمالـــــى | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| قضايا مستمرة | ٣٦ | ٨٧,٨٠ | ١٢ | ٦٦,٦٧ | ٤٦ | ٧٧,٩٧ |
| قضايا طارئة | ٥ | ١٢,٢٠ | ٦ | ٣٣,٣٣ | ١٣ | ٢٢,٠٣ |
| الاجمالى | ٤١ | ١٠٠ | ١٨ | ١٠٠ | ٥٩ | ١٠٠ |

ويتضح من الجدول السابق :

– تناولت القنوات الحكومية القضايا المستمرة بنسبة كبيرة بلغت ٨٧,٨٠ % فى مقابل ١٢,٢٠ هى نسبة تناول القضايا الطارئة.

– بينما بلغت نسبة تناول القضايا الطارئة فى القنوات الفضائية الخاصة ٣٣,٣٣% ونسبة القضايا المستمرة ٦٦,٦٧ %.

– تشير النتيجة السابقة إلى ما أتبعته القنوات الحكومية فى تناول القضايا الطارئة، حيث تصبح كجزء لا يتجزأ من القضايا المستمرة بينما تناولتها القنوات الفضائية الخاصة كقضايا كاملة تمثل حلقات واضحة ضمن تلك القضايا المستمرة لإبراز مدى فاعلية تأثيرها.

– وربما يرجع ذلك إلى تفضيل تلك القنوات استخدام أسلوب التهدئة وعدم الإثارة وهو سياق نابع من السياسية الحكومية التى تتسم بالميل إلى التحفظ إزاء الأحداث والأزمات الطارئة.

**٣– أطراف القضايا :**

–رصدت الدراسة الأطراف المختلفة للقضايا التى تم تناولها من خلال برامج الرأى فى القنوات الحكومية والفضائية الخاصة:

**جدول (١٥)**

**أطـــراف القضـــايا**

| القنوات / أطراف القضايا | حكوميـــة | | فضـــائية | | الاجمالـــى | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| مصر | ١٤ | ٢٠,٥٨ | ١٠ | ٣٥,٧١ | ٢٤ | ٢٥ |
| دول عربية | ١٢ | ١٧,٦٤ | ٤ | ١٤,٢٩ | ١٦ | ١٦,٧ |
| إسرائيل | ١١ | ١٦,١٨ | ٦ | ٢١,٤٣ | ١٧ | ١٧,٧ |
| دول غير عربية | ٧ | ١٠,٢٩ | ٢ | ٢,٩٤ | ٩ | ٩,٣٨ |
| منظمات دولية | ٣ | ٤,٤١ | – | – | ٣ | ٣,١٣ |
| مواطنون | ٩ | ١٣,٢٤ | ٣ | ١٠,٧ | ١٢ | ١٢,٥٠ |
| جهات مسئولة مصرية | ١٢ | ١٧,٦٤ | ٣ | ١٠,٧ | ١٥ | ١٥,٦٢ |
| الاجمالـــى | ٦٨ | ١٠٠ | ٢٨ | ١٠٠ | ٩٦ | ١٠٠ |

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

–تصدرت مصر أطراف القضايا لدى كل من القنوات الحكومية بنسبة ٢٠,٢٨% والقنوات الفضائية بنسبة ٣٥,٧١% وقد جاءت فى الترتيب الثانى لدى القنوات الحكومية فئة (دول عربية) بنسبة ١٧,٦٤% بينما جاءت فى نفس الترتيب لدى القنوات الفضائية فئة (إسرائيل) بنسبة ٢١,٤٣%.

–ارتفعت نسبة القضايا التى جاءت "الجهات المسئولة المصرية " طرفا فيها لدى برامج القنوات الحكومية ١٧,٦٤ % عنها فى القنوات الفضائية ١٠,٧% وتتفق تلك النتيجة مع النتيجة الخاصة بنوع القضايا حيث

اهتمت القنوات الحكومية بإبراز دور الجهات المسئولة والجهات الرسمية إزاء القضايا المختلفة على اعتبار أن تلك القنوات جزءا من النظام الاعلامى الحكومى وهو ما يعكس تأثيراته بوضوح على السياسية الإعلامية المتبعة بقنواته المختلفة.

٤- أساليب التناول :

-تكشف أساليب التناول المستخدمة فى عرض القضايا عن نمط الممارسة الإعلامية والتى تشكل أحد الأبعاد الهامة للإطار الإعلامى.

جدول (١٦)

أســـاليب التنـــــاول

| القنوات / أسلوب التناول | حكوميـــة | | فضـــائية | | الاجمالـــى | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| إثارة الاهتمام | ٩ | ٨,٢٦ | ١١ | ١٤,١٠ | ١٨ | ٩,٦ |
| كشف حقائق جديدة | ١١ | ١٠,٠٩ | ١٢ | ١٥,٣٨ | ٢٣ | ١٢,٣ |
| عرض وجهات النظر | ٧ | ٦,٤٢ | ١٣ | ١٦,٦٧ | ٢٠ | ١٠,٧٩ |
| عرض جانب واحد | ١٨ | ١٦,٥١ | ٩ | ١١,٥٤ | ٢٧ | ١٤,٤٤ |
| تفسير الأسباب | ١٤ | ١٢,٨٤ | ١١ | ١٤,١٠ | ٢٥ | ١٣,٣٧ |
| اقتراح حلول | ٩ | ٨,٢٦ | ٤ | ٥,١٣ | ١٣ | ٦,٩٥ |
| وضوح الخلاصة | ٢٨ | ٢٥,٦٩ | ٦ | ٧,٦٩ | ٣٤ | ١٨,١٨ |
| ضمنية الخلاصة | ١٣ | ١١,٩٣ | ١٢ | ١٦,٦٧ | ٢٥ | ١٣,٣٧ |
| الاجمالـــى | ١٠٩ | ١٠٠ | ٧٨ | ١٠٠ | ١٨٧ | ١٠٠ |

ويتضح من الجدول السابق:

-أتى اختلاف أساليب التناول واضحا بين كل من برامج القنوات الحكومية والفضائية الخاصة حيث لجأت الأولى إلى استخدام أساليب (عرض الجانب الواحد ١٦,٥١ % وتفسير الأسباب ١٢,٨٤ % وكشف الحقائق ١٠,٠٩).

– بينما لجأت القنوات الفضائية إلى أساليب (كشف الحقائق ١٦,٦٧% وعرض وجهات النظر المختلفة ١٥,٣٨% وأثـــاره الاهتمام وتفسير الأسباب ١٤,١٠).

– كذلك فاقت نسبة وضوح الخلاصة ضمنيتها لدى القنوات الحكومية فى حين تفوقت نسبة ضمنية الخلاصة لدى القنوات الفضائية على وضوحها.

**٥– اتجاه عرض القضية :**

– اختلفت تناول القنوات الحكومية والفضائية الخاصة للقضايا المطروحة من حيث اتجاه عرض تلك القضايا وذلك بناء على اختلاف طبيعة القضية ككل من جهه وتبعا لاختيار الجانب الذى يتم تناوله وإبرازه من جهه أخرى مما يجعل من ذلك المتغير أحد المؤشرات المحددة لسمات الإطار الإعلامى المرتبط بسياسية وفلسفة القنوات موضوع الدراسة.

جدول (١٧)

اتجـــاه عـــرض القضية

| القنوات / اتجاه عرض القضية | حكوميـــة | | فضائيـــة | | الاجمالـــى | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| مؤيد | ١٨ | ٤٣,٩٠ | ٤ | ٢٢,٢٢ | ٢٢ | ٣٧,٢٩ |
| محايد | ١٣ | ٣١,٧١ | ٦ | ٣٣,٣٣ | ١٩ | ٣٢,٢٠ |
| معارض | ١٠ | ٢٤,٣٩ | ٨ | ٤٤,٤٤ | ١٨ | ٣٠,٥١ |
| الاجمالـــى | ٤١ | ١٠٠ | ١٨ | ١٠٠ | ٥٩ | ١٠٠ |

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

– ارتفعت نسبة الاتجاه الايجابي لدى القنوات الحكومية حيث بلغ ٤٣,٩٠% مقابل ٢٢,٢٢ % فى الفضائيات الخاصة وهو ما يمكن إرجاعه لارتباط أداء القنوات الحكومية بتمثيل الجانب الرسمي للدولة بينما ارتفعت نسبة الاتجاه السلبي لدي القنوات الفضائية الخاصة ليصل إلى ٤٤,٤٤% مقابل ٢٤,٣٩% لدى القنوات الحكومية وهو يعكس مؤشرا لميل الأداء الإعلامي للقنوات الخاصة إلى عرض وجهات النظر المختلفة والاعتماد على تناول أكثر من جانب مع إبراز الرأى الآخر بدرجة وضوح أكبر حيث تعمد

فى أسلوب تناولها إلى عرض الجانب الجدلى للقضية بدرجة تفوق الجانب الخاص بالحقائق المعرفية حول الموضوع .

٦- الشكل الفنـــى :

-استهدفت الدراسة التعرف على الأشكال الأكثر استخداما فى برامج الرأى بكل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة.

جدول (١٨)

الشـــكل الفنـــى

| القنوات / الشكل الفنى | حكومية | | فضائية | | الاجمالى | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| حـــوار | ١٥ | ٣٦,٥٩ | ١٠ | ٥٥,٥٦ | ٢٥ | ٤٢,٣٧ |
| تحقيـــق | ١١ | ٢٦,٨٣ | - | - | ١١ | ١٨,٦٤ |
| مناقشـــة | ٥ | ١٢,٢٠ | ٨ | ٤٤,٤٤ | ١٣ | ٢٢,٠٣ |
| حديث مباشـر | ٤ | ٩,٧٦ | - | - | ٤ | ٦,٧٨ |
| تقرير مصور وتعليق | ٦ | ١٤,٦٣ | - | - | ٦ | ١٠,١٧ |
| الاجمالـــى | ٤١ | ١٠٠ | ١٨ | ١٠٠ | ٥٩ | ١٠٠ |

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أظهرت النتائج تباينا ملحوظا بهذا الشأن حيث تنوعت الأشكال الفنية لفقرات برامج الرأى المقدمة على القنوات الحكومية لتشمل الحوار بأعلي نسبة ٣٦,٥٩ % والتحقيق ٢٦,٨٣% والتقارير المصورة ١٤,٦٣% والمناقشة ١٢,٢٠ % والحديث المباشر ٩,٧٦%.

- بينما اقتصرت الأشكال الفنية فى القنوات الفضائية الخاصة على شكلين فقط هما الحوار بنسبة ٥٥,٥٦ % والمناقشة ٤٤,٤٤%.

- وربما يرجع تفسير ذلك إلى أن القنوات الحكومية تستعيض بعنصر الشكل كعنصر جاذب للجمهور، أما القنوات الفضائية فتعمد على تعدد وجهات النظر والذى يسعى الجمهور بشكل أساسي عبر وسائل الاتصال المختلفة إلى التعرف عليها.

٧- الشخصيات المستضافة :

-عرضت الدراسة لفئة الشخصيات المستضافة حيث تشير اتجاهات وتخصصات الشخصيات إلى احد الأبعاد الخاصة لتناول القضية وتفسيرها وهو ما يضع بدوره ملمحاً من ملامح الإطار الإعلامى.

جدول (١٩)

الشخصيات المستضافة

| القنوات / أطراف القضايا | حكومية | | فضائية | | الاجمالى | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| مواطنون | ٩ | ١١,٣٤ | ٦ | ١٤,٦٣ | ١٥ | ١١,٧٢ |
| أطباء | ٣ | ٣,٤٥ | ٤ | ٩,٧٦ | ٧ | ٥,٤٧ |
| مسئولون وسياسيون | ٤٩ | ٥٦,٣٢ | ١٤ | ٣٤,١٥ | ٦٣ | ٤٩,٢٢ |
| فنانون | ٣ | ٣,٤٥ | ٢ | ٤,٨٨ | ٥ | ٣,٩١ |
| خبراء وأساتذة وجامعات | ١١ | ١٢,٦٤ | ٥ | ١٢,٢٠ | ١٦ | ١٢,٥ |
| صحفيون | ١٠ | ١١,٤٩ | ٧ | ١٧,٠٧ | ١٧ | ١٣,٢٨ |
| رجال قانون | ٢ | ٢,٣٠ | ٣ | ٧,٣٢ | ٥ | ٣,٩١ |
| الاجمالى | ٨٧ | ١٠٠ | ٣١ | ١٠٠ | ١١٨ | ١٠٠ |

تتضح من الجدول مجموعة النتائج الأتية:

-عكس هذا المتغير (الشخصيات المستضافة) تبايناً ملحوظا فى نمط مصادر المعلومات والآراء المطروحة من خلال برامج الرأى على القنوات الحكومية والفضائية الخاصة حيث تصدرت الشخصيات المستضافة فى القنوات الحكومية فئة "مسئولون وسياسيون" بنسبة ٥٦,٣٢% فى مقابل ٣٤,١٥ % فى القنوات الفضائية الخاصة وجاء فى الترتيب التالى فئة "خبراء وأساتذة جامعات" بفارق كبير بنسبة١٢,٦٤ % فى حين جاء فى الترتيب الثانى للقنوات الفضائية الخاصة فئة "صحفيون"١٧,٧٠%.

- أما فئة "مواطنون" فقد جاءت فى الترتيب الثالث للقنوات الفضائية الخاصة بنسبة ١٤,٦٣ % فى مقابل ١٠,٣٤% للقنوات الحكومية.

– وتشير النتيجة السابقة إلى أن برامج الرأى فى القنوات الحكومية تعمد إلى عرض آراء المسئولون والسياسيون فى نسبتها الغالبة وذلك بغرض دعم القرار الحكومى والسياسي وعرضه بصفته الرأى الأول والأساسي وهو ما يتسق وفق القنوات الحكومية فى عرض إيجابيات القرار الحكومى والسياسي وتناوله عن طريق صانعيه يدعم الإطار الإعلامى النابع من إيديولوجية تأييد الفكر الحكومى وتمثيله.

– أما القنوات الفضائية الخاصة فقد اعتمدت على المسئولين والسياسيين بنسبة أقل وذلك فى مقابل عرض الرأى الآخر عن طريق فئات صحفية وأساتذة جامعات ومواطنون.

– وهو ما يشير إلى ملمح الحرص على التناول فى إطار عرض وجهات النظر المختلفة وليس الرأى الواحد.

**٢ ــ دراسة المحتوى الضمنى المقدم من خلال تناول قضايا الرأى العام فى كل من برامج القنوات الحكومية والفضائية الخاصة:** كسبيل لرصد سمات الإطار الإعلام وتفسيره للوقوف على تأثير اختلاف السياسية الإعلامية والإيديولوجية الخاصة بكل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة على سمات الأطر الإعلامية بها، وقد اختارت الباحثة ثلاث قضايا تم تناولها فى فترة التحليل بكل من برامج القنوات الحكومية والفضائية الخاصة .

– وقد لجأت الباحثة إلى رصد ملامح الإطار الإعلامى المستخدم، فى عرض تلك القضايا التى تضمنتها فترة التحليل كسبيل لتفسير بعض النتائج المتعلقة بدراسة الجمهور وذلك لما أشارت إليه دراسات عديدة سابقة من أن استخلاص الجمهور لأسباب قضية ما وسبل علاجها يرتبط الى حد كبير بنوع الإطار الإعلامى المستخدم فى شرح أبعاد هذه القضية (٤٤).

– شملت بعض القضايا مساحة من التناول الإعلامى ضمن برامج الراى المقدمة على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة وذلك من حيث الفكرة المحورية للقضية بشكل عام مثل قضايا :

١. العلاقات المصرية الإسرائيلية.

٢. القضية الفلسطينية بعد عرفات.

٣. قضية البطالة.

– إلا أن ما اشتملت عليه كل قضية من قضايا فرعية وزوايا مختلفة للتناول قد جعل من البناء التركيبي للقضية سمة واضحة من سمات الاختلاف بين القنوات الحكومية والفضائية وهو ما يتبعه اختلاف فى الاستنتاجات الضمنية الخاصة بالقضية.

١– قضية العلاقات المصرية الإسرائيلية:

تم تناول هذه القضية من خلال مجموعة من الوقائع الملموسة المتمثلة فى :

١. مقتل ثلاثة جنود مصريين على الحدود المصرية الإسرائيلية فى رفح

٢. الإفراج عن الطلبة المصريين المحتجزين بإسرائيل.

٣. عودة الجاسوس عزام.

٤. اتفاقية الكويز مالها وما عليها وعلاقتها بالقضايا السابقة.

٥. معاهدة السلام فى كامب ديفيد وإنجازات السادات.

– وقد اختلفت القنوات الحكومية فيما تناولته منها عن القنوات الفضائية الخاصة حيث تناولت القناة الأولى قضية الطلبة المصريين فى إطار ما أسمته عودة الطلبة المحتجزين بإسرائيل كإحدى فقرات برنامج " أخبار الناس" المذاعة يوم ١٢/٩ حيث استغرقت الفقرة ١٥ق عرضت خلالها مجموعة من اللقطات تسجل فرحه عائلات الطلاب بعودتهم ومظاهر هذه الفرحة ثم لقاءات سريعة مع والدة أحدهم حول مشاعرها لحظة العودة ومشاعرها فى أيام احتجازهم ولقاءات مع اثنين من الطلبة العائدين وروايتهم لظروف احتجازهم والتعاملات المختلفة التى تعرضوا لها داخل سجون إسرائيل ووصولاً إلى لحظة العودة.

– أما على القنوات الفضائية الخاصة فقد تناولت حلقة برنامج " الحقيقة " المقدمة على قناة دريم II فى يوم ٢٠٠٤/١٢/١١ والتى استغرقت ٦٠ق تناولت القضية عبر عدة محاور بعضها إنسانى والآخر سياسي وأمنى حيث كان المحور الرئيسي للتناول هو مناقشة مفهوم " الصفقة " وأبعاده المختلفة السلبية والايجابية ومدى انطباقه على قضية عوده الطلاب الستة وتزامنها مع عودة الجاسوس عزام إلى إسرائيل وعلاقة الحدثين بقضية مقتل الجنود المصريين على الحدود المصرية الإسرائيلية فى رفح والتى قد ناقشها البرنامج فى حلقتين سبقتا تلك الحلقة مباشرة.

– وقد اشتملت الحلقة على مناقشة موضوعات فرعية وثيقة الصلة بالقضايا المطروحة منها كيفية حماية الشباب وبناء مشاعر الانتماء والوطنية التى تقف حائلاً ضد محاولة أعداء الوطن.

– وقد لجأ التناول الإعلامي للقضية إلى أسلوب عرض الآراء المختلفة ومناقشتها وطرح العديد من التساؤلات المثاره فى أذهان المشاهدين وعلى صفحات الجرائد لمناقشتها كذلك لجأ إلى أسلوب توضيح الأبعاد الغائبة وربط الأحداث الملموسة للقضية بقضايا أخرى.

– واختتمت الحلقة بطرح سؤال حول علاقة الأحداث التى تمت مناقشتها بطبيعة السياسة والرؤية السياسية لتصبح الخلاصة على هذا النحو خلاصة ضمنية يستطيع أن يحددها المشاهد وفق رؤيته الخاصة واستخلاصه لمضمون الآراء المطروحة.

– أما التناول الإعلامى على القناة الأولى فقد عمد إلى المباشرة فى أسلوب عرض الأحداث والتركيز على الجانب الإيجابي المتحقق بعودة الطلاب إلى أسرهم والبعد الخاص بالجانب الإنساني والمشاعر لأفراد الشعب المصري بعود الأبناء الغائبين والخلاصة الواضحة بعرض دموع الأم وهى تذكر أيام غياب الأبن وفرحتها الغامرة بلقائه وتعليق البرنامج على ذلك.

– الشخصيات المستضافة فى القناة الأولى تضمنت الفقرة لقاءات مع والده احد الطلبة ووالد طالب أخر وأثنين من الطلبة المفرج عنهم.

– أما فى قناة دريم II فقد استضافت الحلقة استاذاً للعلاقات الدولية بجامعة حلوان وكاتب صحفي سياسي ومحامى الجاسوس المصري عماد إسماعيل المدان فى قضية عزام وأثنين من الطلبة المفرج عنهم وذلك مع استخدام تقارير مسجلة لعائلات الطلاب.

– وقد تناولت كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة باقي القضايا الفرعية المتمثلة فى مقتل الجنود المصريين على الحدود المصرية الإسرائيلية فى رفح وما يستتبع ذلك من استرجاع بنود معاهدة كامب ديفيد والضغط فى سبيل تغيير بعض البنود المتعلقة بقوات الحدود وقد عرضت القناة الثانية للقضية فى فقرتين داخل برنامجى " الظل الأحمر " و" اختراق " حيث تناول برنامج الظل الأحمر القضية فى شكل سؤال مباشر " حادث الحدود " هل يكفي الاعتذار ؟ " وجاءت الفقرة فى شكل حوار مع د. أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية الذى أجاب بالنفي وأكد أن الاعتذار هو شرط لازم لقيام إسرائيل بعدة إجراءات أو إصدارها لقرارات وأن الاعتذار لابد أن يكون رسميا ولابد من اعتبار القضية مخالفة ومواصلة الجانب المصري المطالبة باتخاذ قرارات بشأن عدم تكرارها وتضمن اللقاء سؤالا آخر حول احتمالات تعديل بعض بنود اتفاقية كامب ديفيد وذلك خلال زيارة الوفد المصري لإسرائيل وقد نفي ذلك الاحتمال.

– استغرقت الفقرة٦ دقائق وقد جاءت بين فقرتين الأولى حول قانون الضرائب الجديد والثانية حول القضية الفلسطينية واحتمالات الانشقاق بعد عرفات.

– أما برنامج " اختراق " فبرغم تقديم لفقرته فى بداية الحلقة ألا أنه تناولها ضمن مجموعة أحداث تعكس خطأ الممارسات الإسرائيلية والأمريكية وصاغ الفقرة صياغة تعتمد على نبرة الغضب والحزن المكثفة ووصف الفعل الإسرائيلي بأنه حماقات ألا أنه اعتبر الفقرة جسرا للوصول إلى موضوع الحلقة الخاص بالشكوك حول اغتيال عرفات وهو بذلك يبرز رؤيته الإعلامية للحدث على أنه ليس حادثا عابرا أو خطأ غير مقصود وإنما هو

إحدى الحلقات فى سلسلة طويلة من الممارسات الإسرائيلية الوحشية. وقد استغرقت الفقرة ٥ دقائق.

– بينما لم تتناول القناة الأولى الحدث ضمن برامج الرأى فيها فى فترة التحليل وقد عكست الرؤية الإعلامية التى كونتها الفقرتان رؤية متكاملة حيث أبرزت الأولى الرأى الرسمي للدولة ومبررات قبول الاعتذار على أنه الخطوة الأولى فى سبيل اتخاذ العديد من الإجراءات من الجانب الإسرائيلي والإصرار على المطالبة بهذه الإجراءات ومتابعتها واتخذت الفقرة شكلاً مباشراً فى الحوار وإجابات محدده تستهدف وصول رؤية وخلاصة واضحة.

– أما الفقرة الثانية فقد عكست فى مضمونها وصياغتها غضب غير محدود من جانب الرأى العام المصري الذى لم ينظر إلى الحدث على أنه عارض أو غير مقصود مؤكدة على أن الرأى العام يري الحادث ضمن مجموعة أو سلسلة من الحماقات الإسرائيلية التى تعمد لمثل تلك الممارسات.

– وقد لجأ الإطار الإعلامي المستخدم فى كلتا الفقرتين الى المباشرة والوضوح واستهدفت جزئيات ذلك الإطار رسم ملامح كلية عامة لرد الفعل الرسمي وغير الرسمي أو رد فعل مصر حكومة وشعباً دون الدخول فى تفاصيل الأحداث أو وضع ظلالاً خاصة باعتبارات أخرى وهو ما يتفق إلى حد كبير مع الإيديولوجية الرسمية والتوجهات السياسية بشأن القضية والتى وضعت طبيعة الحدث فيها إطاراً عاماً يمزج بين المشاعر الإنسانية والوطنية بمقتضيات ومتطلبات وتشابك القضايا.

– أما القنوات الفضائية الخاصة فقد تناولت القضية فى برنامج الحقيقة بتاريخ ٢٠٠٤/١٢/٤ فى إطار إعلامى مختلف إلى حد كبير حيث اعتبرت الغضب والحزن هما المحور الأساسي للتناول الإعلامي ومنه تنطلق العديد من التساؤلات وتختلف تبعا لها الاتجاهات والآراء وقد استغرقت القضية حلقة كاملة من البرنامج على مدى ٦٠ دقيقة عرض خلالها رأى الدبلوماسية المصرية ممثلاً فى السفير المصري السابق فى تل أبيب وكذلك رأى المعارضة على لسان أحد الكتاب السياسيين الصحفيين وتخللت الحلقة

تسجيلات حية لأفراد أسر الجنود الشهداء وقراهم ، ثم يختتم الحلقة برأى والد أحد الطلبة المحتجزين فى إسرائيل وانطباعه الشخصي عن الحدث وعرض بعض مانشيتات الصحف التى تطالب بالثأر وكذلك تطرقت مناقشة القضية الى ضرورة المطالبة باستبدال قوات الشرطة بقوات مسلحة مصرية على الحدود وهو ما يجب الوقوف عنده فى اتفاقيه كامب ديفيد .. وقد اختتم مقدم البرنامج حلقة بتساؤل " متى وكيف ننتقم من القتلة ؟ " .. وبذلك يستكمل رسالته بأن القضية لم تحسم بعد وهو ما يستكمل بدوره ملامح الإطار الإعلامي الذى اتبعته القناة والذى يعكس سياستها القائمة على عرض كافة الآراء ومناقشة القضية بأبعادها المختلفة أيا كانت طبيعة الحدث.

– كذلك ناقش برنامج الحقيقة فى حلقة يوم ١٢/٢٥ اتفاقية الكويز ما لها وما عليها والعلاقة بينها وبين قضيتي مقتل الجنود المصريين وعوده الطلاب الستة وعودة الجاسوس عزام.

– وتناول برنامج اختراق فى إحدى فقراته معاهده كامب ديفيد شريط من خلال تسجيل لأحداث المعاهدة التى وقعها الرئيس السادات بمقاطعة كامب ديفيد الأمريكية فى عهد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيجن.

– وهذه الفقرة تعتبر بمثابة تأكيد مصري على احترام المعاهدات والاتفاقيات الدولية وتذكير للرأى العام العالمى بفضل الجهود المصرية فى رفع مسيرة السلام والحرص المصري علي السلام مع إسرائيل ويحمل المعنى الضمنى لذلك فى أعقاب حادث مقتل الجنود المصريين فى رفح محاولة إسرائيل خرق العهود الدولية وعدم الإحترام الضمني للمعاهدة من جانب إسرائيل.

– يعكس التناول السابق لقضية العلاقات المصرية الإسرائيلية بما تشمله من قضايا فرعية اختلافاً فى الإطار الإعلامى لكل من برامج الرأى على القنوات الحكومية والفضائية الخاصة من حيث الإطار العام والإطار

المحدد، كذلك من حيث المتغيرات الأساسية المكونة للإطار الإعلامى والمتمثلة فى:

- **مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام:** والذى بدا واضحا فى ذلك السياق لتناول نفس الوقائع بين القنوات التابعة للحكومة والقنوات المستقلة كذلك بدا أيضا فى انتقاء بعض المحاور للقضايا الفرعية (كما سبق توضيحه).

- **نـــوع مصـــادر الأخبـــار** : عمدت القنوات الفضائية إلى تناول بعض ما نشرته صحف المعارضة حول القضية وبعض تعليقات للكتاب الصحفيين التى اتفقت واتجاه الإطار المستخدم فى العرض كذلك اختلفت طبيعة واتجاهات وفلسفات الشخصيات المستضافة فى برامج القنوات الحكومية التى لجأت إلى الصفة الرسمية للشخصية المستضافة (مستشار رئيس الجمهورية) بينما لجأت الفضائية الخاصة إلى استضافة شخصيات تمثل اتجاهات متعددة ومختلفة على المستويين الحكومى والشعبي.

-**أنماط الممارسة الإعلامية** : والذى يمكن أن يوصف فى حالة القنوات الحكومية بإتباع أسلوب المساندة للقرار وعرض الجانب الايجابي، وكشف الحقائق التى تدعم هذا السياق فى اتجاه واحد بالإضافة الى وضوح الخلاصة، أما القنوات الفضائية فقد لجأت إلى أسلوب إثارة الاهتمام وعرض أكثر من جانب وكشف حقائق جديدة تتعلق بأبعاد مختلفة مع ضمنية الخلاصة التى كثيراً ما تصاغ فى شكل تساؤل مطروح أما من حيث الشكل البرامجى فقد اختلفت أيضا من شكل التقرير على القناة الأولى الحكومية إلى شكل المناقشة فى قناة دريم IIالفضائية والحوار على القناة الثانية.

-**المعتقدات الإيديولوجية للقائمين بالاتصال** : ربما ينبع اختلاف المعتقدات الإيديولوجية للقائم بالاتصال فى كلتا الحالتين من اختلاف إيديولوجية القناة الحكومية عن القنوات الفضائية الخاصة المستقلة والتى تبرز أهم سماتها فى تعبير القناة الحكومية عن الموقف المصري الرسمي من واقع توجهات الدولة والسياسة العامة ومساندة القرار السياسي بعرض جوانبه

الايجابية وأبرزها وخاصة ما يمس جانب المشاعر المصرية ويدعم مصلحة وامن أفراد الشعب المصري.

- **أما القنوات الخاصة المستقلة عن الحكومة** فإنها تعمل فى ظل إيديولوجية كشف الحقائق المختلفة الأبعاد وعرض الآراء ووجهات النظر المتعارضة ورصد عوامل بروز القضية ضمن قضايا الرأى العام والتعبير عن كافة الأطراف المشاركة فى صنعها وتعمد ضمنية النتائج بقصد إضفاء قدراً مزيداً من حرية المضمون المقدم.

- **طبيعة الأحداث ذاتها :** وهذا المتغير قد يبدو واحداً عند رصد قضية بعينها تناولتها قناتان تليفزيونيتان ألا أنه قد تبدو القيمة الحقيقية لتلك المتغير حينما تظهر سمات الإختلاف فى زوايا التناول للأحداث وانتقاء زوايا معينة دون غيرها أو عرضها وتناولها بقدر أهمية متزايد حيث يمكن للتناول الإعلامى فى سياق معين أن يجعل طبيعة الأحداث على درجة من الأهمية تفوق نفس الأحداث إذا ما عرضت فى سياق أخر وهو ما يمكن تطبيقه على القضية السابقة فى كل من القناة الأولى الحكومية ودريم II الفضائية الخاصة.

**٢- القضية الفلسطينية بعد عرفات :**

١. اختلفت القنوات الحكومية الأولى والثانية عن الفضائية الخاصة فى تناولها للقضية الفلسطينية بعد موت عرفات حيث تم تناولها من خلال عدة وقائع ملموسة تتمثل فى القضايا الفرعية الأتية :

١- موت ياسر عرفات.

٢- خطر الانشقاق الذى يقترب من الساحة الفلسطينية.

٣- تحديات أبو مازن.

٤- مروان البرغوثى ودوره فى القضية الفلسطينية بعد عرفات.

- ناقشت القناتين الأولى والثانية قضية موت ياسر عرفات حيث تناولها برنامج " فى العمق " فى حلقته المذاعة يوم ٢٠٠٤/١١/٢٢ حيث

تناولت الحلقة كاملة من البرنامج مسيرة الزعيم الفلسطيني منذ ميلاده إلى وفاته حيث استعرضت ظروف حياته الشخصية وتعليمه وكفاحه فى سبيل القضية الفلسطيني معتمدة فى جزء كبير منها على المادة الأرشيفية المصورة مع التعليق بالإضافة إلى عدة حوارات مع د. فتحى عرفات شقيقه وزوجته السيدة/ سها عرفات معتمدة فى معالجتها الإعلامية للقضية على أسلوب كشف الحقائق والخلاصة المباشرة الواضحة وقد كانت الحلقة بمثابة التعبير عن المشاعر المصرية والفلسطينية تجاه الحدث وانعكاسا لمشاعر الحزن لفقد زعيم عربي ومناضل فى سبيل القضية الفلسطينية.

- وهى بذلك نتناول المحور الأساسي للحدث والذى يتعلق بشخص الزعيم العربي ورحلة كفاحه فى سبيل قضيته.

- أما القناة الثانية فقد استكملت عرض أبعاد أخرى تتعلق بالقضايا الفرعية المتعلقة والمترتبة على موت عرفات ولذا فقد اختلف التناول الإعلامى لها حيث قدم برنامج " اختراق " ملفاً كاملاً بعنوان " من قتل ياسر عرفات؟ " فى حلقته المذاعة فى ٢٠٠٤/١٢/١١ وقد استغرق تقديمه ٥٥ دقيقة وقد تناول القضية من حيث مسيرة حياته معبراً عنها فى لقطات أرشيفية ثم استضافة مجموعة من الشخصيات منها خبراء استراتيجيين ونائب رئيس مباحث أمن الدولة سابقاً وخبير سموم والكاتب الصحفي مصطفي بكري والمدير العام المساعد لجامعة الدول العربية لشئون فلسطينية وقدمت الحلقة تحقيقاً حول حقيقية موت عرفات مستخدمة مانشيتات الجرائد التى تعبر عن نفس المضمون ومطالبة الجهاد بالتوصل إلى حقيقة موت عرفات مستعينا أيضا ببعض المواد حول الشهداء الفلسطينيين وكذلك أجزاء من أغنية المسيح لعبد الحليم حافظ وقد قدمت الحلقة تناولاً لزاوية مختلفة للحدث وهى الزاوية التى طرحها السؤال الأساسي التى طرحته الحلقة حول مقتل عرفات وحقيقته معتمدة على أسلوب كشف الحقائق ومحاولة تفسير الأسلوب أما الخلاصة فقد تركت ضمنية فى شكل طرح العديد من التساؤلات فى نهاية الحلقة لتعطى إحساساً بإمتداد القضية.

- أما برنامج " ملفات مفتوحة " فقد تضمنت حلقته ليوم ١١/٢٢ ملفا حول مدى تأثير موت ياسر عرفات على القضية الفلسطينية فى شكل حوار مع نائب رئيس تحرير الأهرام ورئيس تحرير الأهرام الدولى حول المتغيرات المحتملة على الساحة الفلسطينية فى الفترة التالية لموت عرفات وتوقعات الأحداث فى ضوء المتغيرات المحتملة وتتسم المعالجة الإعلامية فيها بمحاولة التنبؤ بالإضافة الى عنصر المساندة وتتسم بضمنية الخلاصة حيث أن طبيعة الأحداث تفتح مجالاً مفتوحاً أمام التساؤلات والاحتمالات لتحققها الأحداث القادمة واستغرقت الفقرة حوالى ٢٥ق.

- وقد قدم برنامج " الظل الأحمر " فقرتين فى حلقتين متتاليتين الأولى فى حلقة ١٢/٥ بعنوان "خطر الانشقاق يقترب من الساحة الفلسطينية " فى شكل حوار مع المستشار السياسي لرئيس الجمهورية د/ أسامة الباز.

- والثانية فى حلقة البرنامج ليوم ١٢/١٢ بعنوان"تحديات أمام أبو مازن ودعوه البرغوثي لتأييد أبو مازن" واتخذت الفقرة شكل الإتصال بالصورة من غزة بالأستاذ/ مروان كنفانى عضو المجلس التشريعي الفلسطيني كذلك استعانت بتسجيل لمروان البرغوثي ولقطات أرشيفية تصور عملية القبض عليه. أما القنوات الفضائية الخاصة فقد اقتصر تناولها للقضية على ما قدمته قناة دريم II ، فى برنامجها " فى الممنوع " حول مروان البرغوثي ومسيرة حياته ومحاكمته والتوقعات المحتملة بشأنه وشأن القضية الفلسطينية وذلك فى حوار مع زوجته التى تعرضت لسماته الإنسانية كذلك وجهه النظر الفلسطينية فى القبض عليه.

- وقد عكس تناول هذه القضية اختلافاً واضحاً فى الأطر الإعلامية بين القنوات الحكومية والفضائية الخاصة حيث تعددت المحاور لدى القنوات الحكومية أما القنوات الفضائية فقد وعمدت إلى مناقشة جانب واحد من القضية وهو الخاص بمروان البرغوثي والنفاذ من خلال مناقشة مشواره الوطنى وأبعاد موقفه الحالى الى بقية جوانب القضية وربما يأتى نمط الممارسة فى هذه الحالة غير مألوف وهو ما ينتج عنه إثارة الانتباه

بدرجة كبيرة وهو ما يهدف إليه الإطار الإعلامى المستخدم فى كل الفضائيات الخاصة وقد اختارت القناة الفضائية زوجة البرغوثي كمصدر للمعلومات كذلك فإن طبيعة الأحداث قد اتخذت شكلين مختلفين بين القنوات الحكومية التى بدأت أحادثها بالترتيب المنطقي الذى يبدأ بموت عرفات. ثم البحث عن حقيقة موته ثم القضية الفلسطينية بعد عرفات ومخاطر الانشقاق ثم تناول الشخصيات مثل أبو مازن والبرغوثي.

- أما طبيعة الأحداث لدى الفضائية الخاصة فقد تحولت الى مناقشة النتائج (ما بعد موت عرفات) واعتبارها أسباباً لنتائج أخرى متوقعة.

٣- قضية البطالة : اختلف تناول القضية بين القنوات الحكومية والفضائية الخاصة حيث تناولها برنامج " اختراق " المقدم على القناة الثانية فى حلقة كاملة استغرقت ٦٠ق تنوعت فيها محاور التناول بين وزير القوي العاملة ويمثل الحكومة وهو أعضاء مجلس الشعب ورئيس حزب التجمع ورئيس الوزراء الأسبق د/على لطفي وبين محور المشكلة ويمثله الشباب الجامعى والخريجين ومجموعة من الشباب المتعامل مع مكاتب العمل والتسفير وصور حية من الشارع المصري والمقاهي فى منتصف اليوم وتكدس الشباب العاطلين بها، كذلك تناول البرنامج قضية الشباب الذين تم ترحيلهم من ايطاليا مقبوضا عليهم والذين كادوا يموتون غرقا.

- ويجسد تعليق البرنامج المشكلة موضحا أبعادها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية متناولاً القضية بأسلوب وصد وجهات النظر المختلفة وعرض عدة جوانب للمشكلة ومحاولة مناقشة طرق العلاج وقد اعتمد فى النهاية على ضمنية الخلاصة.

- وتناولت قناة المحور الفضائية الخاصة من خلال برنامجها " ببساطة" قضية البطالة فى حلقة كاملة ألا أن زاوية التناول قد اختلفت اختلافاً واضحاً حيث أتخذ البرنامج شكل حوار حول كيفية الاستفادة من دراسات تكافؤ الفرص فى علاج المشكلة وكيفية مشاركة القوي العاملة والمؤسسات الكلية فى تطوير المناهج الملائمة للتنمية البشرية.

- ويلاحظ أن الإطار الإعلامى المستخدم فى حالة القنوات الحكومية في هذه الحالة هو إطار يجمع بين الإطار المحدد المرتبط بوقائع ملموس والإطار العام الذى يعالج القضايا المثاره فى سياق يتسم بالعمومية مثل إرجاع الأسباب إلى أوضاع اقتصادية سائدة أو متغيرات دولية.

- أما فى حالة القنوات الفضائية فقد استخدمت الإطار العام فقط محاولة وضع نتائج الدراسات العلمية كمحور للقضية وطرح طرق العلاج أو الحل العلمى للمشكلة. ويبدو اختلاف الإطار الإعلامى المستخدم فى كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة فى تلك القضية متمثلاً فى نوع مصادر الأخبار الذى تمثل فى العديد من المصادر التى مثلت الأطراف المختلفة للقضية بأبعادها المختلفة فى حالة القنوات الحكومية أما فى القنوات الفضائية فقد تمثلت المصادر بشكل رئيسي فى الدراسات العلمية التى تناولتها الشخصيات المستضافة.

- وقد اختلفت أنماط الممارسة الإعلامية تبعا لإختلاف زاوية التناول بالإضافة إلي شكل التناول الذى اتخذ شكل التحقيق فى حالة القناة الحكومية بينما اتخذ شكل الحوار فى قناة " المحور " وربما يعكس اختلاف الشكل الفنى اختلاف فى نبرة التناول التى جاءت عالية فى الحالة الأولى بهدف إثارة الانتباه بتعاظم المشكلة وضرورة العمل فى اتجاه حلول وطرق علاج لها من جهات عديدة. أما فى الحالة الثانية فجاءت أقل حده حيث تناولت منهجا غير تقليدي فى علاج المشكلة فى سياق عام وليس من خلال وقائع محدده.

- وربما لجأت القناة الثانية الحكومية الى هذا الإطار الإعلامي بهدف إثاره الانتباه بخطورة المشكلة والتوعية بأبعادها المختلفة وتحفيز الأطراف المختلفة لها على القيام بدور فعال فى سبيل علاجها وذلك كأحدى أهداف التنمية والإصلاح وهو ما تقوم فى إطاره القنوات الحكومية بدورها الأساسي كذلك فقد فرضت طبيعة الأحداث ذاتها المتصلة بقضية البطالة مثل حوادث الانتحار والغرق وقيام بعض مكاتب التسفير والعمل باستغلال

الشباب وحاجته للعمل وهى أحداث تفرض على القنوات الحكومية القيام بدور واضح لتوعية الشباب لتفادى وقوعه فى مثل تلك الأزمات.

***

**الخلاصـــــة :**

توصلت الدراسة الى عدة نتائج نعرض لأهمها فيما يلي:

١. بالرغم من حداثة تشغيل الفضائيات المصرية الخاصة ألا أن برامج الرأى فيها استطاعت أن تحقق تفوقا فى المشاهدة على نظيرتها المقدمة على القنوات العامة التابعة لإتحاد الإذاعة والتليفزيون.

٢. اختلفت برامج الرأى المقدمة على كل من القنوات الحكومية والقنوات الفضائية الخاصة من حيث أسباب التفضيل لدي الجمهور والانتقادات الموجهه لكل منها وكذلك تأثيراتها.

٣. تباينت برامج الرأى المقدمة على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة فى الإطار الإعلامى المستخدم والنابع من سياسة القنوات وفكرها وأهدافها مما يشير الى أن اختلاف نمط الملكية واختلاف قدر الاستقلال السياسي يؤدي الى تباين الإطار الإعلامى المستخدم.

٤. أوضحت الدراسة التحليلية لبرامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة بعض أوجه الاتفاق والاختلاف من خلال التناول الكمي لبعض المتغيرات ( نوع القضايا/ أطراف القضايا/ أساليب التناول الإعلامى / اتجاه عرض القضية/ الشكل الفنى / فئات الشخصيات المستضافة).

٥. أوضح تحليل الإطار الإعلامى لمجموعة من القضايا التى تم تناولها فى برامج الرأى على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة بعض التفسيرات الخاصة بأبعاد علاقة اعتماد الجمهور على برامج الرأى المقدمة على كل من القنوات الحكومية والفضائية الخاصة .

٦. أشارت الدراسة ضمن نتائجها إلى اختلاف ترتيب القضايا لدى مشاهدى برامج الرأى على القنوات الحكومية والفضائية الخاصة عنه غير المشاهدين.

٧. أشارت الدراسة ضمن نتائجها إلى أسباب عدم تفضل مشاهدة برامج الرأى لدى الجمهور غير المشاهد.

المراجـــــع :

١- محمد عبد الحميد، "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير "، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٧، ص ٢٣٢

٢- ميلفين ل. ديفلير، ساندراى، روكيتش، "نظريات وسائل الإعلام"، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع ١٩٩٣، ص ص٤٢٥-٤٢٩.

٣- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ٢٣٣

٤- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ٢٣٤

5- Entiman, Robert M. "Framing toward clarification of Fractured Paradigm" Journal of Communication vol 43, No.4 Autumn 1999 PP. 51-58.

6- Liebler ,Carol M. and Bendix Jacob, old Groth forests on network news, news sources and framing of An environmental contro-versary Journalism and Mass communication Quarterly. Vol 73, No.1, Spring 1996,PP 53-63

7- Wolfsfeld,G.Media protest and political violence A transactional Analysis. Journal of monographs No.127 June 1991.

٨- حسن عماد وليلي حسين، "الاتصال ونظرياته المعاصرة "، القاهرة، الدار المصرية للطباعة، ٢٠٠٢، ص ٣٥٠

٩- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ٣٣٧.

١٠- أمل جابر صالح، "دور الصحف والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية" ، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦

11- Lowe-Robert-Edward, "The impact of television viewing on public opinion and foreign policy during the Vietnam war,MA, California State University 2001.

12- Bowen Lawrence, Samm- Keith, Clark- Fiona: Television Relaince and Political Malaise, A contingency analysis Journal of broad-casting and electronic Media, vol.44,No.1, 2000, PP1-15.

١٣- سها فاضل، " التأثيرات المعرفية لدرجات ومستويات اعتماد جمهور القرية على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات " ، مجلة كلية الآداب، الزقازيق، العدد ٢٤ أبريل ١٩٩٩، ص ص ٩٥-١٥٧ .

14- Al-Anzi-Jomah," Dependency relationship & Media consumption: Perspective of Saudi people Ph.D, University of South Carolina 2002.

١٥- محمد عبد الوهاب الفقيه كافى، " العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمني"، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ .

١٦- ليلي حسين محمد، " دور وسائل الاتصال فى إعداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، مؤتمر الإعلام وقضايا الشباب ( ٢٥- ٢٧ مايو ١٩٩٨)" ، ص ص ١٧٣-٢٠٥

١٧- وليد فتح الله بركات،" اعتماد الشباب الجامعى الكويتي على وسائل الإعلام فى المعرفة بالقضايا العربية والدولية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العدد ١٨ يناير / مارس ٢٠٠٣، ص ص ٧٣-١٢٧

١٨- السيد بهنسي حسن، "مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أبناء الأزمات"، دراسة ميدانية على طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الأعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع أكتوبر/ ديسمبر ٢٠٠٠ ص ص ٢٠٠٣

١٩- جيهان يسري، " مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصي" المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢ أبريل/ يونيو ٢٠٠١ ص ص ١٩٩-٢٥٤

٢٠- مها محمد كامل الطرابشي،" مدى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية فى معالجتها للازمات الطارئة"، دراسة حالة على حادث سقوط الطائرة المصرية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٣ يوليو – سبتمبر ٢٠٠١ ،ص ص ١٧٣- ٢٠٨

٢١- عربي محمد المصري، "الأخبار السلبية فى التليفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسي لدى الشباب اللبنانى" رسالة ماجستير- كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠

22- Devreese, Cleas H., " The Effects of Frames in Political television news on Issue interpretation and Frame salience, Journalism and Mass Communication Quarterly, Spring 2004, Vol.81 Issue 1.

23- Jowon Park contrasts in the Coverage of Korea and Japan by U.S Television Networks (A Frame analysis) Gazette, The international journal of communication studies, vol.65-No.2/ April 2003 PP145-164.

24- Kimberly Gross and Paul R. Brewer; " Thinking About Frames: News Framing effects on opinion and emotions. Paper presented at the Annual meeting of the American political science Association, August 28 to September 1, Boston, MA.

25- Linda Jeam Kensick; No cure for what Ails us: The media-constructed disconnect Between societal problems and possible salutation, Journalism and mass Communication Quarterly vol. 81. no. 1 spring 2004 PP. 53-73.

26- Micheal Pfau, Michel Haigh, Mitchell Cettle &Others, Embedding journalists in military comat-units: Impact on Newspaper story Frames and Tone Journalism and Mass communication Quarterly vol. 81, no.1 spring 2004

٢٧- خالد صلاح الدين حسن على، "دور التليفزيون والصحف فى تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية" ، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠٠١ .

٢٨- محمد أحمد فضل الحديدي، "أثر النص الخبري فى معارف واتجاهات القراء نحو القضايا البارزة ( دراسة تجريبية على عينة من قراء الصحف فى مصر"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤

٢٩- عزة عبد العظيم، "تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونية لأحداث الإرهاب"، بحث منشور، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر، العدد ١٨ ( أكتوبر ٢٠٠٢).

٣٠- جيلان محمود عبد الرازق شرف، "أساليب تغطية القضايا فى برامج الرأى المذاعة على الهواء ( Talk show)" رسالة ماجستير كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤

٣١- وليد فتح الله ، "تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأى فى القنوات التليفزيونية العربية"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الأعلام ،جامعة القاهرة، المجلد الرابع ، العدد المزدوج يناير / ديسمبر ، ٢٠٠٣ ص ص ٤٩-٧٥

٣٢- ليلي حسين السيد، "اتجاهات الجمهور نحو الفضائيات المصرية الخاصة"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الرابع، العدد المزدوج يناير/ ديسمبر ٢٠٠٣، ص ص ١-٤٧ .

33- Pablo Helpern:Media Dependency and Political Perception in an Authonitarian Political System Journal of Communication vol. 44, No.4. 1994 PP 39-52.

34- Wenmouth, w.JA and Semlak W.D: Structural Effects of T.V coverage on Political Agendas journal of Commication vol. 28. PP 114-119, 1978

٣٥- ليلي حسبن، مرجع سابق، ١٩٩٨

٣٦- محمد عبد الحميد، مرجع سابق ، ص ٢٧٥

٣٧- بسيونى حمادة " العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والجماهير فى وضع اولويات القضايا العامة فى مصر"، بحوث الاتصال، العدد الرابع، يناير ١٩٩١، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ص ٤٤

38- Kleinnijanhuis, Jan Maurer, Marcus Kepplinger Hans Mathias, Oegema, Dirk: Issues and Personalities in German and Dutch Television news, European Journal of communication Sep. 2001 vol.16 Issue3.PP331-360.

٣٩- حسن عماد ، مرجع سابق، ص ٣٢٧

٤٠- حسن عماد، " دور تليفزيون سلطنة عمان فى وضع اولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين "، بحوث الاتصال، العدد السادس، ديسمبر ١٩٩١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ١٣١.

٤١- حسن عماد، مرجع سابق ، ص ٣٢٩.
٤٢- محمد عبد الحميد، مرجع سابق ، ص ٢٠٦ .
٤٣- محمد عبد الحميد، " المبحث العلمى فى الدراسات الإعلامية "، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ٢١٧.
٤٤- حسن عماد ، مرجع سابق ، ص ٣٥٠.